

جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس

كلية الحقوق والعلوم السياسية - بoudouaou

قسم القانون العام



## جامعة الدول العربية بين النصوص والواقع

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: قانون عام

الأستاذ المشرف:

فورار العيدي جمال

من إعداد الطالبتين:

\_ بلمداني كهينة

\_ أوملال حنان

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب      | الرتبة العلمية       | الجامعة                | الصفة        |
|-------------------|----------------------|------------------------|--------------|
| لخرج سمير         | أستاذ التعليم العالي | أمحمد بوقرة<br>بومرداس | رئيسا        |
| فورار العيدي جمال | أستاذ التعليم العالي | أمحمد بوقرة<br>بومرداس | مشرفا ومقررا |
| بو عبدالله سعدة   | أستاذ محاضر ب        | أمحمد بوقرة<br>بومرداس | ممتحنا       |

السنة الجامعية: 2024/ 2023

# إهداء

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

من قال أنا لها "تالها" وأنا لها أبت رغما عنها

أهدي هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا،

إلى نفسي القوية التي تحملت العثرات وأكملت رغم الصعوبات، ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح

أهدي تخرجي إلى أول من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي، إلى من أحمل اسمه بكل عز وافتخار -أبي

إلى المرأة التي حفتني بتراتيل دعواتها الطاهرة وعلمتني الصمود مهما تبدلت الظروف، إلى أُمي الغالية

أطال الله في عمرها

وأهدي نجاح التخرج لإخوتي وكل عائلتي

إلى صديقات السنين والشدائد

وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى عز وجل

يجزي الجميع خير الجزاء

# إهداء

"وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

أهدي هذا النجاح إلى نفسي الطموحة أولاً وإلى نفسي القوية  
التي تحملت كل العثرات رغم كل الصعوبات ابتدأت بطموح  
واكتملت بنجاح، كما أهدي هذا العمل إلى أبي الذي لم يبخل  
علي يوماً بشيء، وإلى أمي وأخواتي على تشجيعهم الدائم لي،  
وأشكر جزيل الغالية، وأشكر، كذلك إخوتي الشكر إلى من قدم  
لي يد العون سواء من بعيد أو من قريب.

حنان

# مقدمة

شهد العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عام 1945، بروز العديد من المنظمات الدولية، على المستويين الدولي والإقليمي، وكانت جامعة الدول العربية من أولى المنظمات الدولية الإقليمية، التي تأسست بعد هذه الحرب مباشرة، وتحديدا في 22 مارس 1945، وهي منظمة إقليمية ومؤسسة عربية تشمل في عضويتها كافة الدول العربية، ويوجد مقرها في القاهرة. من قبل كانت تضم 8 دول عربية وهي: مملكة مصر، مملكة العراق لبنان، الانتداب على فلسطين، السعودية، الجمهورية السورية وشرق الأردن (من عام 1946) واليمن. أما حاليا يبلغ عدد الدول الأعضاء في الجامعة 22 دولة اعتبارا من 2022 وهي: الجزائر، البحرين، جزر القمر، جيبوتي، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، السودان، سوريا، تونس، الإمارات العربية المتحدة، عمان، دولة فلسطين، موريتانيا، المغرب، قطر، السعودية، الصومال، السودان واليمن.

تعد جامعة الدول العربية منظمة دولية بالمعنى القانوني والفني للكلمة، ومن المعروف أن عناصر أية منظمة دولية أو شروط تأسيس أي منظمة دولية تتمثل أساسا في خمسة عناصر وهي: أن يتوفر للمنظمة الكائن أو الشخص القانوني الدولي، أن تكون لها إرادة ذاتية خاصة بها، أن تكون لها بعض الاختصاصات والوظائف الموكلة أن تنشأ بمقتضى اتفاق دولي يسمى الميثاق المنشئ للمنظمة. وكل هذه العناصر تتوفر في جامعة الدول العربية، إذ هي شخص قانوني له إرادة ذاتية وأهلية خاصة، ولها أجهزتها الدائمة ولها بعض الاختصاصات التي منحها لها الدول الأعضاء. وتعتبر من أقدم المنظمات الإقليمية المعاصرة، حيث تزامن تأسيسها مع انتشار النشاط التحريري في العالم العربي وظهور فكرة القومية العربية التي تبناها بها بعض المفكرين العرب، وهي واحدة من المنظمات الإقليمية التي تصنف بأنها منظمات بين الدول، بمعنى أنها لا تملك صلاحيات وسلطات تعلو بها على الدول الأعضاء فيها، إلا أن نيل غايتها الأولى تهدف إلى إيجاد تحقيق الوحدة السياسية والتحرر للعرب والحلول للمشاكل التي

تواجه الأمة العربية جمعاء، والعمل على حل النزاعات التي تنشب بين الدول العربية المنظومة تحت لوائها وتعزيز التعاون بين مختلف دولها.

وتتميز الجامعة العربية عن غيرها من المنظمات بأنها تجمع بين دول تقع ضمن رقعة جغرافية واحدة، تسكنها أمة عربية واحدة ذات تاريخ وتراث واحد ولغة وحضارة واحدة وأمال وطموحات مشتركة، وتجربة استعمارية متقاربة.

نص ميثاقها على أنها تأسست استجابة للرأي العام في الوطن العربي.

وقد برز دور جامعة الدول العربية تجاه العديد من الأحداث العربية والإقليمية، حيث تعاملت وما زالت تتعامل مع القضايا والتحديات التي واجهت وتواجه الدول العربية على الصعيد الداخلي والخارجي.

وعلى مدار سنوات عمر الجامعة ظهر العديد من المنازعات العربية التي أرهقت الجامعة وأعضاءها، وكانت عائقاً أمام تطوير منظومة العمل العربي المشترك إن لم تكن أهم معوقاته على الإطلاق. وسعت جامعة الدول العربية في حدود الاختصاصات والسلطات المكفولة لها من الميثاق، لتسوية هذه المنازعات، فتارة يحالفها التوفيق وتارة يستعصي عليها، سواء الأسباب تتعلق بقصور في نظام تسوية المنازعات أم الأسباب تختلقها أطراف النزاع أو حتى أطراف خارج النزاع.

كان لإنشاء جامعة الدول العربية أهمية كبيرة في التاريخ السياسي المعاصر للعالم العربي، حيث أنها تجسد الإرادة الجماعية للدول العربية وتعمل على جمع شعوبها في إطار الوطن الواحد، بالإضافة إلى الوطن العربي. والحقيقة أن إنشاء الجامعة يمثل منظومة وطنية عربية للعمل الجماعي تهدف إلى تعزيز التعاون وتعزيز العمل العربي المشترك. وفي كافة المجالات، وخاصة في مجال الأمن القومي ومواجهة التهديدات الخارجية، والتنسيق السياسي بين الدول الأعضاء كما تسعى إلى تحقيق هدفها الأسمى وهو الوحدة والاندماج في كتلة عربية واحدة.

التعريف الحقيقي لفهم الجامعة هو الطبيعة المزدوجة لها ما بين القطرية وما بين الإقليمية والقومية.

فالجامعة العربية ليست تنظيماً إقليمياً وحسب ولكنها تنظيم إقليمي قومي. إن إدخال عنصر القومية العربية في أي تحليل عن دور جامعة الدول العربية هو بداية الحكمة، ذلك أنه لا يمكن فهم الكثير من ديناميكية الجامعة منذ نشأتها عام 1945 دون إدخال عنصر القومية والعلاقات الخاصة التي تربط بين الأقطار العربية. فمع قيام جامعة الدول العربية كان انتصاراً للفكرة العربية الشاملة ورفضاً لمشاريع الوحدة الجزئية، فإن ميثاق الجامعة انطلق من احترام سيادة الدول الأعضاء، ولم يجعل من الجامعة أداة للوحدة، بل جهازاً للتنسيق بين الأقطار العربية في إطار المحافظة على سيادتها واستقلالها.

### أهمية الموضوع:

تعود أهمية الموضوع كون الجامعة العربية تتحدث باسم الدول العربية وتدافع عنها ولها مبادئ تعتمد عليها تجاه دولها، إذ وجب عليها حماية شعوبها، غير أن في الآونة الأخيرة، لم تبرز دورها وأهدافها مما أدى إلى تدهور بعض دولها وسقوطها على أيادي خارجية.

### أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار الموضوع إلى جملة من الأسباب الشخصية والموضوعية تتمثل فيما يلي:

### أسباب شخصية:

إن سبب اختيارنا الموضوع كون أنه جد مهم بالنسبة لنا، باعتبار أن دولتنا تنتمي لهذه الجامعة ونحن شعب تابعون لها إذ نكون تحت حمايتها ولهذا السبب ينتابنا الفضول للتعرف عليها بشكل أدق.

### أسباب موضوعية:

كما أن هذا الموضوع لم يحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين والدارسين إلا من قبل فئة قليلة، إذ ارتأينا إلى البحث ودراسة هذا الموضوع من عدة جوانب، أولاً من حيث نشأتها وتفسير ميثاقها، ودورها في حل النزاعات العربية.

### إشكالية البحث:

في سبيل إرساء مبادئ القانون الدولي وتحقيقاً لأهدافه السامية فإن دراستنا لهذا الموضوع تكون بمحاولة الإجابة على الإشكالية التالية:

هل نجحت جامعة الدول العربية أم فشلت في تحقيق أهدافها؟  
وتتفرع عنها التساؤلات التالية:

ـ مهى الظروف التي مشات فيا الجامعة وميثاقها؟

ـ مما يتشكل هيكلها التنظيمي؟

ـ ما هي الطرق التي اعتمدت عليها الجامعة لتسوية النزاعات؟

ـ ما هو الدور الذي تقوم به جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية؟

### أهداف الدراسة:

إبراز مكانة الجامعة بين الشعوب العربية، كذلك التعرف على مدى تحقيق أهدافها على أرض الواقع، والتعرف على آلية عمل جامعة الدول العربية في حل المنازعات العربية.

### الدراسات السابقة:

لقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الكتب والمذكرات نذكر منها:

كتاب: أحمد أبو الوفا، بعنوان (جامعة الدول العربية كمنظمة دولية إقليمية) دراسة قانونية

قدم هذا الكتاب دراسة تحليلية لجامعة الدول العربية من حيث البنية التنظيمية والمؤسسات التي

تشكلها والأطر القانونية والمؤسسية التي تقوم عليها هذه المنظمة الإقليمية، وأن الهياكل الرئيسية لها جاءت بمقتضى الميثاق.

رسالة ماجستير عماد عمر محمد عبد الكريم بعنوان: دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية: يبرز هذا الكتاب دور الجامعة في تدخلها لحل النزاع القائم بين دولتين عربيتين وطرق حلها. والتحديات التي واجهتها الجامعة أثناء الأزمات العربية.

كتاب رابح غليم: بعنوان، الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية: تحدث فيه عن مبادئ وأهداف الجامعة ونظام سيرها. وكتاب أحمد فارس عبد المنعم تحت عنوان جامعة الدول العربية دراسة تاريخية سياسية أين تحدث على هيكل الجامعة ولجانها. كما اعتمدنا على مذكرة ماستر ل: سالمى أسية تحت عنوان دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، حيث تطرقت لمفهوم المنازعات العربية وأسبابها ووسائل تسويتها ونماذج عن المنازعات العربية.

### صعوبات الدراسة:

واجهت هذه الدراسة جملة من صعوبات أولها ندرة وقلة المراجع خاصة في الفصل الأول، إضافة إلى ضيق الوقت كون الموضوع يتطلب دراسة من عدة جوانب والبحث فيه بشكل مدق.

### المناهج المعتمدة في البحث:

اعتمدنا في مذكرتنا على مجموعة من المناهج. المتمثلة في المنهج التاريخي لدراسة تاريخ الجامعة من حيث النشأة والتأسيس والمنهج الوصفي والتفسيري لشرح وتفسير ميثاقها. والمنهج التحليلي قمنا بتحليل القضايا التي عملت الجامعة من أجلها.

### تقسيم خطة البحث:

في إطار محاولة الإجابة على الإشكالية محل البحث تم اعتماد على تقسيم الآتي: الفصل الأول بعنوان نشأة وتأسيس جامعة الدول العربية وذلك بتقسيمها إلى مبحثين: تناولنا نشأت جامعة الدول العربية (المبحث الأول) وفروع وأجهزة الجامعة (المبحث الثاني).

الفصل الثاني سنتناول فيه مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية، وقد قسمناه إلى مبحثين: تطرقنا في المبحث الأول الى مفهوم النزاعات العربية وأسبابها ووسائل تسويتها، بالنسبة للمبحث الثاني سنقدم بعض الأمثلة عن النزاعات التي قامت جامعة الدول العربية بتسويتها بطريقة سلمية.



الفصل الأول  
تأسيس جامعة  
الدول العربية

جامعة الدول العربية هي منظمة إقليمية في العالم العربي، الذي يقع في أفريقيا، وغرب آسيا، تشكلت الجامعة العربية في القاهرة في 22 مارس 1945 بستة أعضاء: مصر، العراق، الأردن، لبنان، السعودية وسوريا، انضمت اليمن كعضو في الجامعة العربية في 5 ماي 1945. حاليا تضم الجامعة 22 عضوا لكن عضوية سوريا غلقت منذ نوفمبر 2011. حيث تضم جامعة الدول العربية دول ذات سيادة، لأنها منظمة دولية وهي تكون بين الدول وليس بين الأفراد. والمقصود بالدول ذات سيادة هي أنها الدول المستقلة حسبما هو محدد في القانون الدولي العام، ويكون الانضمام إلى هذه المنظمة عن طريق الاختيار، بحيث لا يمكن تأسيس منظمة دولية عن طريق الإكراه للدول. وعلى الراغب في الانضمام إلى هذه الجامعة عليه أن يقدم طلبا بذلك وهذا الطلب يخضع لتقدير الدول الأعضاء المؤسسين، كما أن الطلب يتم عن طريق الرغبة الإدارية. وجامعة الدول العربية تتمتع بالشخصية القانونية الدولية والأهلية لاكتساب الحقوق وتحمل الواجبات والالتزامات والقيام بالتصرفات القانونية، ورفع الدعوى أمام القضاء. كما أن للجامعة ميثاق خاص بها يضم جميع قوانينها، تطرقنا إليه في المطلب الأول من المبحث الأول وهذه الجامعة أنشأت من أجل تحقيق أهداف للصالح الدول العربية. وذكرنا هذه الأهداف في المطلب الثاني من المبحث الأول. كما أن الجامعة تتكون من فروع وأجهزة سوف نتحدث عنهم في المبحث الثاني.

### المبحث الأول: تأسيس جامعة الدول العربية.

بعد الحرب العالمية الثانية حكومة بريطانيا سعت إلى كسب الدول العربية إلى جانبها، فوزير خارجية بريطانيا "إيدن" أصدر إعلان في 29 ماي 1941 ليجتمع مع رؤساء وزراء العرب، سوريا ولبنان في القاهرة. وكان هدف الزيارة أو الاجتماع هو أخذ الرأي حول بعض الشؤون العربية وانشاء جامعة عربية لهم. في البداية دول العرب لم تفكر فيها بجدية، وبعد مرور مدة قامت مصر بدعوة ممثلي الدول العربية إلى اجتماع على شكل لجنة تحضيرية لمؤتمر عربي عام. اجتمعت هذه اللجنة في الإسكندرية في الفترة من 25 سبتمبر إلى 17 أكتوبر 1944. حيث توصلت إلى إصدار ما عرف ببروتوكول الإسكندرية، الذي يعد حجر الزاوية في ميثاق الجامعة العربية.

وفي قصر الزعفران بالقاهرة اجتمعت اللجنة التحضيرية في 17 مارس 1945 للنظر في مشروع الميثاق الذي أعدته اللجنة السياسية الفرعية والذي كان نتيجة الاقتراحات وملاحظات جميع أعضاء الوفود العربية المشاركة في الاجتماعات. وتم التوقيع عليه في 22 مارس 1945 ودخل حيز التنفيذ في 11 ماي 1945.

يعود أصل اسم عصبة الأمم إلى اقتراح الذي قدمته مصر إلى اللجنة التحضيرية في 2 أكتوبر 1944، والذي دعت فيه إلى تشكيل جامعة الدول العربية التي تقبل الانضمام إليه.<sup>1</sup>

---

1\_أحمد فارس عبد المنعم، كتاب جامعة الدول العربية، دراسة تاريخية سياسية، الطبع الأولى بيروت ماي 1982، ص12.

### المطلب الأول: ميثاق جامعة الدول العربية

تم إعداد ميثاق جامعة الدول العربية من قبل لجنة تحضيرية، ووقعه ممثلو الدول العربية السبع المؤسسة للجامعة.

كما دخل الميثاق حيز التنفيذ بعد خمسة عشر يوما من استلام الأمين العام وثائق التصديق عليه من أربع دول عربية (م10)، ولم يتناول الميثاق إلا مسألة بدء نفاذ الميثاق لأول مرة أو دخوله حيز التنفيذ لأول مرة.

ولم يبين الميثاق تاريخ دخوله حيز التنفيذ بالنسبة للدول التي ستلتزم به بعد ذلك. ونعتقد أنه في ظل صمت الميثاق فإنه يسري بمجرد موافقة مجلس الجامعة على انضمام الدولة طالبة العضوية. ونحن نؤيد نص المادة الأولى من الميثاق التي تنص على أن: 'لكل دولة عربية مستقلة حق الانضمام إلى الجامعة. فإذا رغبت في الانضمام تقدم طلبا بذلك وتودعه لدى الأمانة العامة. ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقده بعد تقديم الطلب.

### الفرع الأول: الطبيعة القانونية لميثاق جامعة الدول العربية

تتميز موثائق إنشاء المنظمات الدولية بطبيعتها المزدوجة، فهي من حيث الشكل تعتبر معاهدات دولية، ومن حيث المضمون فهي ذات طبيعة دستورية.

#### 1\_ الصفة التعاقدية للموئائق المنشئة:

يعتبر الطابع التعاقدي للموئائق المنشئة للمنظمات الدولية، من حيث الشكل، بمثابة معاهدات تبرم بين أطرافها. ويتضح ذلك من أنها أعمال قانونية يتم التفاوض بشأنها، وأنها تنشئ حقوقا والتزامات لأطرافها، ويمكن لأعضاء المنظمة أن يصبحوا أطرافا فيها وفقا للشروط المنصوص

عليها فيها إما بالتوقيع أو القبول أو التصديق أو الموافقة وأنهم مسجلون لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة.<sup>1</sup>

## 2\_ الصفة الدستورية للمواثيق المنشئة:

إن مواثيق إنشاء المنظمات الدولية لها طبيعة دستورية لأنها هي التي تنشئ المنظمة وأجهزتها وتحدد صلاحياتها وقواعد توزيع هذه السلطات بين فروع المنظمة المختلفة. كما أنه المصدر الأسمى لقانون المنظمة الذي يتمتع بمكانة رائدة بين مصادر قانونه الأخرى (وهذه هي الخصائص الأكثر خصوصية لأي دستور في إطار النظام الداخلي للدولة).<sup>2</sup> وإذا كان ميثاق الجامعة يتصف بطابع مزدوج، تعاقدية ودستورية: ويتضح ذلك من الأمور التالية التي تجتمع في مجملها لتعطي ميثاق جامعة الدول العربية طابعاً تعاقدياً. وما جاء في ديباجة الميثاق هو أن رؤساء وملوك الدول العربية قد اتفقوا على إبرام ميثاق لهذه الغاية، ونيابة عنهم المفوضين الذين تبادلوا أوراق اعتمادهم ومنحهم السلطة الكاملة والتي تبين صحتها. وقد وافقوا بشكل كامل على ما يلي:

- \_ أن الميثاق هو عمل تم إعداده والتفاوض عليه بين الدول المؤسسة للجامعة.
- \_ أن الميثاق هو معاهدة يجب التصديق عليها لكي يدخل حيز النفاذ (م 20).
- \_ أنه يجب إيداع وثائق التصديق عليه لدى المودع لديه (الأمانة العامة) بالتصديق للمادة 20 وتسلم صورة منه مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة.
- أن الانضمام إلى الميثاق هو أمر اختياري، إذ لكل دولة عربية ترغب في ذلك أن تتقدم بطلب يعرض على المجلس في أول اجتماع له لتقديم الطلب (م 1).

1\_ أحمد أبو الوفا، جامعة الدول العربية كمنظمة دولية إقليمية، (دراسة قانونية)، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة 1436، صفحة 27 و28.

2\_ أحمد أبو الوفا، المرجع نفسه، ص 29 و30.

\_ لأية دولة عضو حق الانسحاب من الميثاق (م18).

\_ يجوز تعديل الميثاق بموافقة ثلثي أعضاء الجامعة، وللدولة التي لا تقبل التعديل حق الانسحاب (م19).

إن الطابع الدستوري لميثاق الجامعة هو أنه يشكل المصدر الأسمى لقواعده القانونية، وهذه هي السمة الأكثر خصوصية لأي دستور. ولذلك في حالة وجود تعارض بين أي عمل قانوني آخر صادر عن جهات أخرى في الجامعة، تكون الأولوية للميثاق.

ويبدو أيضا أن الطابع الدستوري للميثاق هو الذي أنشأ الجامعة، وحدد أجهزتها ووزع السلطات فيما بينها وأهدافها ومبادئها.

### الفرع الثاني: تفسير ميثاق جامعة الدول العربية.

التفسير ليس إلا عملية تتمثل في تحديد معنى الفعل القانوني من خلال توضيح نطاقه وبنية وحدوده، وتوضيح نقاطه الغامضة. وبطبيعة الحال عند تطبيق ميثاق إنشاء أي منظمة قد تنشأ بعض الصعوبات فيما يتعلق بتفسير هذا النص أو ذاك. وفي هذه الحالة يكون لكل فرع من فروع الحق في تفسير النصوص التي تحكم اختصاصه، على أساس أن تطبيقها يقتضي حتما تحديد معناها. ولكن هذا قد لا يتم بطريقة مُرضية، حيث قد تعترض بعض الدول على صحة هذا التفسير. ولذلك تنص موثيق المنظمات الدولية على حل مثل هذه النزاعات باتباع إجراءات محددة أهمها اللجوء إلى التحكيم أو إلى محكمة العدل الدولية أو إلى كليهما، أو من خلال إعطاء فروع المنظمة سلطة حلها النزاع.

### 1\_ اللجوء إلى التحكيم:

تنص دساتير بعض المنظمات الدولية على اللجوء إلى التحكيم لحل المنازعات الخاصة بتفسير نصوصها. من ذلك ما ينص عليه دستور المنظمة العالمية للإرصاد الجوية من أن كل مسألة أو نزاع يتعلق بتطبيق أو تفسير الاتفاقية إذا لم يتم تسويته عن طريق التفاوض أو بواسطة

المؤتمر، يتم إحالته إلى محكم مستقل يعينه رئيس محكمة العدل الدولي، مالم تتفق الأطراف المعنية فيما بينها على وسيلة أخرى لحل النزاع.<sup>1</sup>

في هذا المعنى أيضا المادة 32 من دستور اتحاد البريد العلمي.

### 2\_ اللجوء إلى محكمة العدل الدولية:

من ذلك دستور منظمة الصحة العالمية، المادة 75 تنص (على أن أية مسألة أو نزاع بشأن تفسيره أو تطبيقه لا يتم تسويته بالمفاوضة أو بواسطة جمعية الصحة، يحال إلى محكمة العدل الدولية، مالم تتفق الأطراف المعنية على طريقة أخرى لتسويته.

### 3\_ اللجوء إلى التحكيم ومحكمة العدل الدولية:<sup>2</sup>

من ذلك ما نصت عليه المادة 14 من ميثاق اليونسكو من أن يحال كل مشكلة أو نزاع بخصوص تفسيره إلى محكمة العدل الدولية أو إلى هيئة تحكيمية للبت فيه حسبما يقرر المؤتمر العام وفقا لنظامه الداخلي.<sup>3</sup>

### 4\_ إعطاء فروع المنظمة سلطة حل النزاع:

تنص بعض الدساتير على إعطاء فروع المنظمة سلطة حل النزاع، وعدم اللجوء إلى جهاز خارجها لحله. مثال ذلك ما نص عليه دستور البنك الدولي للإنشاء والتعمير والنظام الأساسي لصندوق النقد الدولي من أن كل نزاع يتعلق بتفسيرهما والذي ينشأ بين دولة عضو والمنظمة أو بين الدول الأعضاء فقط يتم حله بقرار من المديرين، ويجوز لكل دولة عضو أن تطلب عرض قرار المديرين أمام مجلس المحافظين الذي يكون قراره نهائيا ودون استئناف.

1\_ أحمد أبو الوفا، المرجع السابق، ص 31 و32.

2\_ المرجع نفسه، ص 28 و29.

3\_ أحمد أبو الوفا، المرجع نفسه، صفحة 29 و30.

### الفرع الثالث: تعديل ميثاق جامعة الدول العربية.

بما أن موثاق إنشاء المنظمات الدولية هي معاهدات دائمة \_ ومن النادر أن يتم التصديق على ميثاق منظمة دولية \_ وبما أن ظروف المجتمع الدولي متغيرة وأحيانا لا يمكن التنبؤ بها، فإن هناك حاجة إلى تنظيم إجراء يؤدي إلى التوافق مع تلك الموثاق والظروف القائمة. وقد أدى تطوير هذه الموثاق إلى محاولة تحقيق ذلك من خلال تعديل الميثاق.

وتتمثل أهم طرق تعديل الموثاق المنشئة للمنظمات الدولية فيما يلي:

#### أولا- الإجماع:

تنص عليه المادة 23 من ميثاق الجامعة الاقتصادية الأوروبية من الضروري أن يتم التعديل بموافقة جماعية من الأعضاء ويصبح نافذا بعد تصديقهم جميعا أيضا.

دستور صندوق النقد الدولي. وبنفس المعنى دستور البنك الدولي للإنشاء والتعمير ينص على أن إجماع الدول الأعضاء ضروري لكل تعديل يؤثر على حق الدولة في الانسحاب. والنص القاضي بأن حصة أي عضو لا يمكن تغييرها إلا بموافقه، والنص القاضي بأن قيمة التعادل لعملة أي عضو لا يجوز تغييرها إلا باقتراح الدولة المعنية.<sup>1</sup>

#### ثانيا- الأغلبية المشددة:

ينص دستور منظمة الصحة العالمية على أن تعديلات الميثاق تصبح نافذة بالنسبة لجميع الدول الأعضاء عندما توافق عليها جمعية الصحة بأغلبية الثلثين، ويقبله ثلثا الدول الأعضاء وفقا لقواعدها الدستورية. قد تكون موافقة الدول المعنية مطلوبة. ومن الأمثلة على ذلك ميثاق الأمم المتحدة الذي نص على أن التعديلات تسري على جميع الأعضاء إذا صدرت بموافقة

1\_ أحمد أبو الوفا، مرجع سابق، ص 33.

ثلاثي أعضاء الجمعية العامة وصدق عليها ثلاثا أعضاء المنظمة، بما في ذلك جميع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

### ثالثا\_ التفرقة بين التعديلات من حيث أثارها:

تفرق بعض المنظمات الدولية بين نوعين من التعديلات ليس لهما هذا الأثر. وتتص المادة 20 من ميثاق المنظمة على أن أي تعديل لا يترتب عليه التزامات جديدة على الدول الأعضاء يصبح نافذا فورا ما لم ينص القرار المتضمن لتلك التعديلات على خلاف ذلك. أما التعديلات التي تترتب عليها التزامات جديدة على الدول الأعضاء فإنها تصبح نافذة تجاه الدول التي تعتمدوها. بدءا بموافقة ثلاثي الدول الأعضاء في المنظمة ويصبح التعديل نافذا بالنسبة للدول الأخرى اعتبارا من تاريخ انضمامها إليه.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مبادئ وأهداف جامعة الدول العربية.

تقوم الجامعة أساسا على مبادئ وأهداف تسيير عليها، سننتظر لها في هذا المطلب وفق المبادئ والأهداف الواردة في الميثاق:

#### الفرع الأول: مبادئ جامعة الدول العربية.

تأسست جامعة الدول العربية من أجل ربط الروابط الوثيقة التي تربطها، وجمع الدول العربية وتعزيز العلاقات بهدف تحقيق خير البلاد الجزيرة العربية كلها، وتحسين أحوالها، وتأمين مستقبلها.

تتكون جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي توافق على ذلك وبانضمامها إليها، سيكون للجامعة مجلس يسمى مجلس عصبة الأمم. والدول العربية ممثلة على قدم المساواة. وبالنسبة لعصبة الأمم العربية ميثاق يسمى ميثاق الجامعة وهو الدستور الذي تحكم به

<sup>1</sup> \_ أحمد أبو الوفا، مرجع سابق، صفحة 36 و35.

يتم فيها على تحديد الأهداف والمبادئ والغايات التي انشأت من اجلها أي منظمة دولية تعتبر سبب وجودها وبالنسبة لجامعة الدول العربية يمكنها ذلك.

تضمنت ديباجة الميثاق والمواد 5, 6, 8 المبادئ التي تسعى جامعة الدول العربية لتحقيقها وتحددت في هذه المواد حقوق ومبادئ الدول الأعضاء وهي على النحو التالي:

### أولاً- مبدأ المساواة القانونية بين الدول الأعضاء :

تضم جامعة الدول العربية دولاً مستقلة ذات سيادة متساوية وقد ابرزت هذه المساواة في عدة بنود من الميثاق، اذ ان جميع الدول العربية ممثلة فيها بالتساوي في مجلس الجامعة وفي لجانه المختلفة، ولكل دولة صوت واحد بغض النظر عن ممثليها، ورئاسة مجلس الدامعة حق لكل دولة وتمارسه بالتناوب مع الاخرين. الجامعة العربية ليس لديها تخصصات دقيقة وتمارس بشكل مستقل عن هذه الدول، رغم ان لها ارادتها وشخصيتها القانونية وهي مستقلة مثل جميع المنظمات الدولية.

-اعتمدت الجامعة نظام التصويت على القرارات كقاعدة عامة على مبدأ الاجماع ولكن في الحالات التي لا يشترط فيها ذلك تحقيق الاجماع، وفي هذه الحالة يكون القرار ملزماً فقط للدولة التي صوتت.

إذا قامت الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الأخرى بذلك تبنت منظمة الوحدة الافريقية مبدأ

المساواة لكن الجامعة العربية لم تفعل ذلك لقد بالغت في تطبيق هذا المبدأ.<sup>1</sup>

### ثانياً- مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء :

---

1- رابح غليم، الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 136.

يعتبر هذا المبدأ نتيجة طبيعية لمبدأ المساواة في السيادة بين الدول. وهذا المبدأ منصوص عليه في المادة 8 من الميثاق: تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها.

### ثالثاً- مبدأ عدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات العربية:

المادة الخامسة من ميثاق جامعة الدول العربية تحظر اللجوء إلى سلطة تسوية المنازعات بين دولتين أو أكثر، وهذا الحظر مطلق بلا استثناء وفيه فتح الميثاق طريقتين أمام الدول العربية الأعضاء في الجامعة لتسوية المنازعات: التحكيم والوساطة. مع ذكر استثناءات المادة الخامسة تنطبق على الأحوال التي يتم فيها اللجوء إلى التحكيم مما يجعل الوساطة الطريقة الأفضل والأيسر والتي تتعرض للانتقاد لأن الوساطة ليست إلزامية في النهاية.

### رابعاً- مبدأ المساعدة المتبادلة (الدفاع المشترك) .

وفقاً لما نصت عليه المادة 6 من نظام الجامعة يتولى المجلس والجامعة هي التي تقرر التدابير اللازمة لصد العدوان على إحدى الدول إحدى الدول الأعضاء الدوري أو التهديد ويلاحظ أن الميثاق لا يلزم الدول الأعضاء بتقديم المساعدة المباشرة للدولة التي تتعرض للعدوان، ولكن لا تمنعه ويقضي الميثاق بأن يصدر قرار المجلس في هذه الحالة بالإجماع (دون اخذ رأي الدولة المعتدية إذا كانت عربية).

ولا يحدد الميثاق طبيعة التدابير الجماعية المطلوبة من الدول الأعضاء المساعدون إذا وافق عليهم مجلس الجامعة العربية. وشعر مسؤولو العرب بخطورة هذا النقص في النظرية الأمنية الجامعية العربية وتم استبدالها بالمادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي، وذلك لسد بعض الثغرات حيث نص أن تعتبر الدول المعاهدة: كل هجوم مسلح يقع ضد دولة

أو أكثر أو قوتها. وهو اعتداء عليهم جميعا، وبالتالي فهو يتفق مع حق الدفاع الشرعي الفردي والجماعية أصالة عن نفسها ملزمة بأخذ زمام المبادرة.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أهداف جامعة الدول العربية:

ونذكر الأهداف التي نص عليها الميثاق هي:

أ- توثيق الصلات بين الدول العربية في المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

وقد جاء هذا الهدف في ديباجة ميثاق الجامعة العربية في الفقرة 2 من المادة 2 من الميثاق الغرض من وجود المنظمة تعمل جامعة الدول العربية على استقلال وسيادة الدول العربية وهذا الهدف ذو طبيعة سياسية بالدرجة الأولى كما جاء في المقال الغرض من الجامعة هو تعزيز العلاقات بين الدول المشاركة فيها وتنسيق خططهم السياسية لتحقيق التعاون بينهم والحفاظ على استقلالهم وسيادتهم والنظر بشكل عام في شؤون ومصالح الدول العربية. أحد أهدافها هو ان تتعاون الدول المشاركة فيها بشكل وثيق.

### ب- أنظمة وشروط كل دولة في الأمور التالية:

- الشؤون الاقتصادية والمالية، ما في ذلك التبادل التجاري، الجمارك والعمل والشؤون الزراعية والصناعية.
- شؤون النقل، بما في ذلك السكك الحديدية والطرق الطيران والملاحة والبريد.
- شؤون الثقافة.

1\_ راجع غليم، المرجع السابق، ص 140.

- شؤون الجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين.

- الشؤون الاجتماعية والشؤون الصحية.

### ج. الحفاظ على استقلال الدول الأعضاء:

وذلك وفقا لما جاءت النصوص القانونية للدول الأعضاء وما تتطلبه أحواله ونظمها الخاصة (فان الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية يعينها بوجه خاص أن توصي مجلس الجامعة عند النظر في اشتراك تلك البلاد في اللجان المشار إليها في الميثاق، بأن يذهب في التعاون معها إلى ابعاد مدى مستطاع، وتفهم أمانيتها، وبأن يعمل بعد ذلك على صلاح أحوالها، وتأمين مستقبلها بكل الوسائل والأساليب السياسية.<sup>1</sup>

### د. حل النزاعات العربية بالطرق السلمية:

ويؤكد هذا الهدف في مضمونه الحفاظ على استقلال الدول الأعضاء من جهة، ومعالجة العدوان على إحدى الدول العربية من جهة أخرى، سواء كان بين دولة عربية وأخرى عربية، أم أن هذا الاعتداء من دولة أجنبية على دولة عربية. هذا الذي جعل الأمر معنيا بالدرجة الأولى بتقديم العون والمساعدة لأي دولة عربية في حالة الضرورة للمساعدة هناك حركات شعبية ثورية من اجل الاستقلال.

-ومن خلال استقراء المادة الخامسة من الميثاق يتضح دور الجامعة في تحقيق هذا الهدف: انه دور الوسيط في حل النزاعات بين الدول الأعضاء، أو بينها وبين الدول غير الأعضاء أو بينها وبين الدول غير الأعضاء، أو بينها وبين دولة ما أجنبية.<sup>2</sup>

### هـ. النظر في مصالح البلاد:

1\_ رابح غليم، المرجع السابق، ص142.

2\_ أمجد رمضان فحلة، العوائق التي تواجه جامعة الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، د. س. ن، صفحة 18.

نص ميثاق الجامعة العربية على أن الجامعة تضم فقط الدول المستقلة، ونظرا لوجود دول عربية أخرى خارج نطاقها لأنها كانت في ذلك الوقت لا تزال تحت الاحتلال الأجنبي. ومن هنا أعطت الدول العربية المستقلة لنفسها الحق في النظر بشكل عام في شؤون تلك البلاد من خلال وصف الجامعة كرمز لوحدة الوطن العربي، وقد جاء في ملحق الميثاق بشأن التعاون مع الدول العربية أما الدول التي لا تشارك في الجامعة فإنه ينبغي عليه أن يأخذ بعين الاعتبار تطلعات هذه الدول ويعمل على تحقيقها ويتعاون معها إلى أقصى حد ممكن ولا يدخر جهدا للتعرف على احتياجاتها. ويتفهم رغباتها وأمالها ويعمل على تحسين ظروفها وتأمين مستقبلها.

### و- إقامة علاقات وطيدة مع دول العالم والمنظمات الدولية:

نصت المادة 3 الفقرة الثالثة (يدخل في مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل، لكفالة الأمن والسلام، لتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية).

وفي هذا الإطار أبرمت الجامعة اتفاقا مع الأمم المتحدة، ومع المنظمات المتخصصة التابعة لها.

قد لاحظ بعض الفقهاء أنه على الرغم من أن الهدف الأساسي للمنظمة الدولية هو تحقيق الأمن الجماعي و يعتبر هدفا سياسيا في المقام الأول , حيث أن الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية لها هي هدف ثانوي يمكن أن يندرج تحتها، إلا أن بالنسبة للجامعة العربية فقد عرض الميثاق الهدف الثانوي أو الأكثر تحديدا على الهدف الرئيسي، أي الهدف العام إذ جعل تحقيق رفاه الاقتصادي والاجتماعي هدفا رئيسيا ولم يمنح حفظ السلام والأمن المكانة التي يستحقها إلا في معاهدة الدفاع المشترك و التعاون الاقتصادي، وحتى في النطاق الضيق الذي

تقوم فيه الجامعة بتنشط سياسيا، ونجد أن ميثاقها يحصر القيام بذلك في إطار احترام سيادة الدول الأعضاء واستقلالها.<sup>1</sup>

### يـ صيانة استقلال الدول الأعضاء :

ورد هذا الهدف في ديباجة الميثاق والمادة الثانية منه، والغرض منه تنسيق المواقف السياسية العربية أمام المشكلات الدولية، وتعاونها وتضامنها داخل الجامعة العربية وخارجها حتى يؤدي هذا التضامن إلى دعم استقلالها في مواجهة الأطماع الأجنبية.

### المبحث الثاني: فروع وأجهزة جامعة الدول العربية

ميثاق المنظمة الدولية مهما كانت طبيعتها الدولية أو الإقليمية أو المتخصصة. ونص على عدد من الأجهزة التي تمارس من خلالها صلاحيات وسلطاتها، وهناك حد أدنى يجب توافره في التنظيم الداخلي للمنظمة، ويتكون من الهيئة العامة، والهيئة التنفيذية، والهيئة الإدارية. ويختلف الاسم الذي يطلق على كل جهاز من هذه الأجهزة من مؤسسة إلى أخرى، وهذا بالطبع لا يؤثر على طبيعة الجهاز. كما تعرف المنظمات المختلفة التمييز بين الهيئات الرئيسية المذكورة بالاسم والتي تم تحديد صلاحياتها في الميثاق، بحيث لا يمكن إجراء أي تعديل عليها إلا وفق الإجراءات المنصوص عليها في ميثاق المنظمة الخاص بتعديل الميثاق.

1\_ رابح غليم، الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية: صفحة 132، 134

وتكون الأجهزة الفرعية التي يتم إنشاؤها تابعة لأي هيئة رئيسية في حدود اختصاصاتها وبقرار منها. وقد تكون هذه الهيئة دائمة أو مؤقتة حسب الحاجة التي دعت إلى إنشاؤها. تتكون أجهزة الجامعة العربية، وفقا لما نص عليه الميثاق، من الهيئات هي:

مجلس الجامعة، اللجان الدائمة، الأمانة العامة للجامعة.

**المطلب الأول: الأجهزة الرئيسية (مجلس الجامعة).**

مجلس جامعة الدول العربية هو الجهاز الرئيسي والأساس من أجهزة الجامعة العربية، ويعتبر جمعيتها العامة وترتبط به كافة الأجهزة الأخرى.

**الفرع الأول: تشكيلة المجلس:**

نصت المادة الثالثة من ميثاق الجامعة العربية في فقرتها الأولى على أن (يكون للجامعة مجلس يتألف من مما يتألف الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكن عدد ممثليها). ويلاحظ أن ميثاق الجامعة لم يحدد الممثلين ولا وظائفهم.

وقد حدد النظام الداخلي لمجلس الجامعة الإجراءات اللازمة لهذا التمثيل فقد نصت المادة الثانية على:

**أولاً:** يتألف المجلس من مندوبي أو ممثلي الدول الأعضاء وتزودهم دولهم بوثائق اعتمادهم.<sup>1</sup>  
**ثانياً:** تصدر وثائق الاعتماد والتفويض من رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الخارجية وتقدم الوثائق إلى الأمين العام للجامعة العربية ويعتبر ممثل الدولة أو ممثليها نواب دولتهم والناطقين باسمها لذلك تلزم بالآراء والتصرفات التي يقومون بها أي منهم.

1\_ رابح غليم، مرجع سابق، صفحة: 142 143.

2\_ المادة الثانية والثالثة من ميثاق جامعة الدول العربية.

هو الأداة الأولى للجامعة وهيئاتها الرئيسية، ويتوافق النظام المتبع في تشكيل المجلس مع ما هو معمول به في المنظمات الدولية، حيث تشمل هذه الهيئات جميع الدول الأعضاء في المنظمة، وجميع الدول الأخرى الأعضاء في الجامعة أيضاً. التمتع بحق التمثيل وحق التصويت.

\_ بالإضافة إلى الأعضاء هناك تمثيل للشعب الفلسطيني في مجلس الجامعة منذ عام 1945 بسبب الظروف الخاصة التي تمر بها فلسطين، إلا أن ممثلي فلسطين لا يحق لهم التصويت على قرارات مجلس الجامعة، مع استثناء القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، يتم اختيار ممثلي فلسطين بقرار من مجلس الجامعة العربية، ومنذ عام 1964 تتولى هذا التمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، فهي التي تعتبر الهيئة الرسمية التي تمثل الشعب الفلسطيني، فهي التي تعين ممثليه في الجامعة العربية مجلس الجامعة ويوافق المجلس على أوراق تمثيلهم.

### الفرع الثاني: اختصاصات مجلس الجامعة

يختص المجلس بموجب الميثاق بالقيام بكل ما من شأنه تحقيق أغراض الجامعة، واحترام وتنفيذ الاتفاقيات التي تبرمها الدول المشاركة فيها، وتعزيز التعاون بين الدول العربية والهيئات الدولية المعنية بحفظ السلم والأمن الدوليين. الأمن وتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول (م3) من الميثاق.

حل المنازعات التي قد تنشأ بين الدول العربية بالوساطة أو التحكيم (م5).

بالإضافة إلى اختصاص المجلس بتعيين الأمين العام للجامعة العربية (م12). إقرار موازنة الجامعة، وتحديد حصة كل عضو في النفقات (م13). وضع اللائحة الداخلية للمجلس واللجان الدائمة والأمانة العامة للجامعة (م16). وهي التي تتخذ الإجراءات اللازمة لصد العدوان الذي يقع على أحد الأعضاء والحفاظ على الأمن والسلم من خلال التعاون بين مختلف الدول

الأعضاء بمختلف أشكاله (م6). يعين مجلس الجامعة الأمين العام، ويكون تعيين المساعدين وكبار الموظفين في الجامعة بموافقته.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أنواع دورات مجلس الجامعة.

حددت المادة العشرة من ميثاق الجامعة العربية مكان اجتماعات المجلس بقولها: (تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية ولمجلس الجامعة ان يجتمع في أي مكان آخر يعينه) فقد حددت المادة المقر الدائم للجامعة العربية وجعلته مدينة القاهرة، ويستمر هذا إلى أن قام نظام السادات بزيارة فلسطين وتوقيعه اتفاقات كامب ديفيد مما أدى إلى تعليق عضوية مصر بالجامعة ونقل المقر الدائم إلى تونس.

وبذلك فقد عرفت هذه المادة بين مكان المقر الدائم للجامعة وبين اجتماعات مجلسها، وقد عقد المجلس فعلا اجتماعات في أماكن أخرى غير القاهرة.

وتتمثل دورات مجلس جامعة الدول العربية في: الدورات العادية والدورات الغير عادية والدورات المفتوحة.

### أولاً\_ الدورات العادية:

يعقد مجلس الجامعة دورته العادية مرتين في السنة، في يومي 11 مارس وسبتمبر. وفي كل دورة عادية يتكون مكتب المجلس من رئيس المجلس ورؤساء اللجان. ويتولى رئيس المجلس رئاسة المكتب، ويحضر الأمين العام أو من ينوب عنه اجتماعات المكتب.

وعليه يقوم المكتب بالمهام التالية:

\_ تنسيق أعمال المجلس واللجان.

\_ مراجعة صيغة القرارات التي يعتمدها المجلس دون المساس بمضمونها.

1\_ امجد رمضان فحلة، مرجع سابق، ص 22.

- \_ مساعدة رئيس المجلس في إدارة أعمال الدورة بصفة عامة.
- \_ غير ذلك من المهام الواردة في النظام الداخلي أو الأعمال التي يكلفه المجلس بها.
- ثانياً\_ الدورات غير العادية أو الطارئة أو الاستثنائية:**
- نصت المادة 11 من ميثاق الجامعة على أنه يمكن للمجلس أن ينعقد بصفة غير عادية.
- \_ كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة.
- وتقرر المادة 5 فقرة 1 من النظام الداخلي للمجلس أن: عند الاقتضاء أن يجتمع في دورة غير عادية وفقاً لأحكام الميثاق ولإجراءات الواردة في هذا النظام.
- وجاء في المادة 7 من النظام الداخلي لتبين هذه الدورات الغير عادية بأنها تتم على:
- \_ بناء على قرار صادر عن المجلس في دورة عادية سابقة.
- \_ بناء على طلب دولتين من الدول الأعضاء، وفي هذه الحالة ينعقد المجلس خلال شهر من تاريخ وصول الطلب إلى الأمين العام.
- \_ في حالات الاعتداء المذكورة في المادة 6 من الميثاق، وفي هذه الحالة ينعقد المجلس في أقرب وقت ممكن خلال ثلاثة أيام من تاريخ وصول الطلب إلى الأمين العام.<sup>1</sup>
- ثالثاً\_ الدورات المفتوحة:**
- وكان سلوك جامعة الدول العربية هو أن تقرر جعل الدورة مفتوحة، وبالتالي عدم إغلاقها، وهذا ما حدث منذ السنوات الأولى للمجلس، كما جاء في القرار 219 بتاريخ 1954/12/11.
- يقرر المجلس عقد جلسات المجلس وإبقاء الجلسة مفتوحة. ويبدو أن الغرض من هذا التقرير هو أن هناك مسألة لاتزال معلقة أو تهديدا لا يزال قائما مما يتطلب من المجلس متابعته بشكل دائم.

1\_ أحمد أبو الوفا، مرجع سابق، صفحة 110 و111.

يتضح ذلك من القرار رقم 156 بتاريخ 1991/12/5، بخصوص التهديدات الامريكية والبريطانية ضد ليبيا، والذي جاء فيه:

\_ اعتبار المجلس في حالة انعقاد دائم لمتابعة تطورات الموقف ومن ذلك القرار الصادر عن مجلس الجامعة بتاريخ 1992/1/5 بشأن الموقف في الصومال والذي جاء فيه:

\_ اعتبار هذه الدورة غير عادية لمجلس الجامعة مفتوحة لمتابعة تطورات الوضع بالصومال وتعود إلى الانعقاد بدعوة من الأمين العام.

ومن ذلك ما جاء في القرار رقم 5572 بتاريخ 1992/4/17 بشأن ادانة ومواجهة العدوان الإسرائيلي على لبنان، والذي جاء فيه:

\_ اعتبار الدورة مفتوحة وقيام الأمين العام بتقديم تقرير للمجلس في الموعد الذي يراه مناسباً.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: اللجان الدائمة والأمانة العامة لجامعة الدول العربية

#### الفرع الأول\_ اللجان الدائمة:

وفقا للمادة الأولى من النظام الداخلي للجان الدائمة لجامعة الدول العربية ، تتولى هذه اللجان المنشأة بناء على نص المادة الرابعة من ميثاق الجامعة العربية وضع قواعد التعاون بين الدول العربية بشكل مشاريع و عرضها على مجلس الجامعة ، كما تقوم بدراسة ما يحيلها إليه المجلس أو الأمانة العامة أو إحدى الدول الأعضاء في المسائل المتعلقة بطبيعة نشاطه و تقدم

2\_ المرجع نفسه، صفحة 111.

توصيتها بشأنها إليه . تنص المادة الرابعة من ميثاق جامعة الدول العربية على إنشاء لجان خاصة للمسائل التالية:

- 1\_ اللجان السياسية.
- 2\_ اللجان الثقافية الدائمة.
- 3\_ اللجان الدائمة للمواصلات.
- 4\_ اللجان الاجتماعية الدائمة.
- 5\_ اللجان القانونية الدائمة.
- 6\_ اللجنة العسكرية الدائمة.
- 7\_ اللجنة الصحية الدائمة.
- 8\_ اللجنة الدائمة لحقوق الإنسان.
- 9\_ اللجنة الدائمة للشئون الإدارية والمالية.
- 10\_ اللجنة الدائمة للأرصاد الجوية.<sup>1</sup>

وتتكون هذه اللجان من ممثلي الدول العربية، ويجوز ضم ممثلين عن الدول العربية غير الأعضاء بقرار من مجلس الجامعة. والسبب في ذلك هو إتاحة الفرصة لجميع الدول العربية، بغض النظر عن عضويتها في الجامعة، في النشاط الفني الذي تقوم به هذه اللجان لنشر الاهتمام. وهو ما يكتسب من نشاط جميع الفنيين العرب. وساهمت هذه اللجان في تحقيق التعاون العربي في مختلف المجالات، من خلال المؤتمرات التي عقدتها، كما قامت بإعداد مشاريع الاتفاقيات التي أقرها المجلس منها:

\_ اتفاقية اتحاد البريد العربي 1946.

---

1\_ رابح غليم، الموظف الدولي في نطاق جامعة الدول العربية، مرجع سابق، صفحة: 145

- \_ معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي.
- \_ اتفاقية الإنابات والإعلانات القضائية واتفاقية تنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين 1953.
- \_ اتفاقية الجنسية 1954.
- \_ اتفاقية تنسيق السياسات النفطية 1960.
- \_ بروتوكول معاملة الفلسطينيين في الدول العربية 1965.
- \_ اتفاقية الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية.
- \_ اتفاقية مكافحة الإرهاب 1998.
- ويعين مجلس جامعة الدول العربية رئيسا لكل لجنة لمدة سنتين.
- وتصدر قرارات اللجنة بأغلبية الأصوات.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني\_ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

تعتبر الهيئة الدائمة للجامعة التي تضمن قيام واستمرار شخصيتها الدولية، وهي الوسيلة التي تساعد الأمين العام في أداء مهامه. وغم أن من السمات الأساسية للأمانة العامة أنها هيئة خدمية وأداة تحضيرية لهيئات الجامعة. إلا أنها ليست مثل الأمانات البرلمانية في فترات عدم انعقاد البرلمان، لأنها تعتبر الجهاز التنفيذي للجامعة.

ويعتبر وسيلة للتعبير عن مواقف الحكومات العربية من بعض المشاكل. والأمانة العامة تعمل باسم الجامعة وتطبق سياستها.

وتتكون الأمانة العامة من عدة إدارات ومكاتب وأقسام متخصصة وأنشأت بموجب قرار مجلس الجامعة وهي:

#### 1\_ مكتب الأمين العام.

1\_ رابح غليم، مرجع سابق، صفحة 146.

- 2\_ مكاتب الأعضاء المساعدين، وعددهم خمسة.
  - 3\_ إدارة السكرتارية ومهمتها التحضير لانعقاد مجلس الجامعة واللجنة السياسية واعداد جدول الأعمال وتسجيل محاضر الجلسات وقرارات المجلس.
  - 4\_ الإدارة المالية والمستخدمين وتختص بجميع الشؤون المالية والإدارية الخاصة بالجامعة وموظفيها.
  - 5\_ إدارة الشؤون الاقتصادية، مهمتها تهيئ وتعد الأبحاث التي يتطلبها عمل المجلس الاقتصادي واللجان الاقتصادية.
  - 6\_ إدارة الشؤون الاجتماعية والعمل، تقوم بالدراسات الخاصة بمسائل الهجرة والعمل وحركات العمل وحماية الطفولة ووسائل تعاون البلاد العربية.
  - 7\_ الإدارة القانونية وهي إدارة الإفتاء لكل شؤون الأمانة العامة.
  - 8\_ إدارة الشؤون الثقافية.
  - 9\_ إدارة فلسطين وتعني بجميع الشؤون المتعلقة بالقضية الفلسطينية من الناحيتين السياسية والقانونية وشؤون اللاجئين.
  - 10\_ جهاز الإعلام.<sup>1</sup>
  - 11\_ إدارة شؤون الصحة.
  - 12\_ إدارة شؤون المراسيم.
- وللجامعة العربية كمنظمة إقليمية هذه الأمانة العامة الدائمة يشرف عليها: الأمين العام والأمناء والمساعدون وعدد كاف من الموظفين. يتم تعيين الأمين العام من قبل مجلس جامعة الدول العربية بأغلبية ثلثي الأعضاء وذلك وفقا لنص المادة 12 من الميثاق والتي نص: (يكون

1\_ رابح غليم، مرجع سابق، صفحة 148.

للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين ويضع مجلس الجامعة نظاما داخليا لأعمال الأمانة العامة وشؤون الموظفين ويكون الأمين العام في درجة سفير والأمناء المساعدين في درجة وزراء مفوضين).  
الأمانة العامة، تعتبر هي الجهاز الإداري للجامعة الذي يشرف ويراقب تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة.

ويقوم الأمين العام بترشيح الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين (مستشار أو سكرتير أول) ويصدر قرار تعيينهم من طرف مجلس الجامعة. وكذلك يقوم الأمين العام بتعيين الموظفين الغير رئيسيين (سكرتير ثاني وثالث، وملحق إلى جانب الكتبة). والأمين العام باعتباره أكبر موظف في الجامعة وممثلا، والمتصرف باسمها لا يمثل الدولة التي ينتمي إليها ولا أية دولة أخرى، ولا يتلقى تعليمات من أية دولة.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الحصانات والامتيازات التي تتمتع بها جامعة الدول العربية.

تتمتع جامعة الدول العربية بالحصانات والامتيازات التالية:

- \_ الشخصية القانونية من حيث أهلية تملك الأموال الثابتة والمنقولة والتصرف فيها، والتعاقد، والتقاضى. معنى ذلك أن الجامعة تتمتع بالشخصية القانونية داخل الأنظمة الوطنية للدول.
- \_ سلطة الجامعة في إبرام معاهدات دولية مع الدول والمنظمات الدولية الأخرى.
- \_ حصانة أموال الجامعة الثابتة والمنقولة، وعدم جواز خضوعها لإجراءات الحجز أو التفتيش أو الاستيلاء أو المصادرة.
- \_ حرمة المباني التي تشغلها جامعة الدول العربية أينما وجدت في أقاليم الدول الأعضاء.
- \_ حرمة المحفوظات والوثائق بأنواعها كافة مصنونة سواء كانت خاصة بجامعة الدول العربية أو في حيازتها.
- \_ حرية حيازة وتحويل العملات.

1\_ رابح غليم، مرجع سابق، صفحة 149.

- \_ الإعفاء من الضرائب المباشرة، عدا تلك التي تقدم مقابل خدمات خاصة، مثل رسوم استهلاك أو استخدام المياه والكهرباء والغاز والتليفون والفاكس...إلخ.
- \_ الإعفاء من الرسوم الجمركية بالنسبة لما تستورده للأغراض الرسمية.
- \_ تتمتع رسائل الجامعة بمعاملة لا تقل عن الوضع المقرر للبعثات الدبلوماسية. ولها استعمال الرمز في رسائلها وإرسال حقيبة دبلوماسية أو حامل لها يكون لهما نفس الوضع المقرر بخصوص البعثات الدبلوماسية.
- \_ حرمة مباني جامعة مصونة، وعلى الجامعة أن تحرم استعمال مبانيها كملجأ لأيي إليه أي شخص.<sup>1</sup>

### المطلب الأول: حصانات وامتيازات ممثلي الدول:

يتمتع ممثلو الدول الأعضاء أثناء ممارستهم لعملهم وسفرهم وعودتهم من وإلى مقر الجامعة بالتالي:

- \_ عدم جواز القبض عليهم أو حجزهم أو حجز أمتعتهم الشخصية.
- \_ الحصانة القضائية فيما يصدر عنهم بوصفهم ممثلين لدولهم.
- \_ حرمة المحررات والوثائق.
- \_ الإعفاء من قيود الإقامة والتزامات الخدمة الوطنية.
- \_ التسهيلات التي تمنح لممثلي الدول الأجنبية فيما يخص العملة.
- \_ حق استعمال الرمز في رسائلهم وتسلم مكاتباتهم برسول خاص أو في حقائب مختومة.
- \_ اعفاؤهم وزوجاتهم وأفراد أسرهم من جميع قيود الإقامة ومن الإجراءات الخاصة بقيد الأجانب ومن كل التزامات الخدمة الوطنية في البلاد التي يدخلونها أو يمرون بها أثناء قيامهم بعملهم.

1\_ أحمد أبو الوفا، جامعة الدول العربية كمنظمة دولية إقليمية، مرجع سابق، صفحة: 303، 304.

### المطلب الثاني: حصانات وامتيازات موظفي الجامعة

يتمتع موظفو الجامعة بما يلي:

- \_ الحصانة القضائية عما يصدر عنهم بصفتهم الرسمية.
- \_ الاعفاء من الضريبة على المرتبات والمكافآت.
- \_ بالنسبة للموظفين من غير رعايا دولة المقر يتمتعون بالإعفاء من قيود الهجرة والإجراءات الخاصة بقيد الأجانب.
- \_ الاعفاء من التزامات الخدمة الوطنية.
- \_ علاوة على ذلك يتمتع الأمين العام والأمناء المساعدون والموظفون الرئيسيون هم وزوجاتهم وأولادهم القصر بالمزايا والحصانات التي تمنح طبقا للعرف الدولي للمبعوثين الدبلوماسيين.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: حصانات وامتيازات مقررة لأشخاص آخرين

تتمثل اهم هذه الحصانات والامتيازات، فيما يلي:

#### أولا- الخبراء الذين تستعين بهم الجامعة:

- \_ عدم جواز القبض عليهم أو حجزهم أو حجز أمتعتهم الشخصية.
- \_ حرمة الوثائق والمحركات.
- \_ حق استعمال الرمز وتسلم المراسلات المتبادلة بينهم وبين جامعة الدول العربية برسول خاص أو في حقائب مختومة.
- \_ التسهيلات التي تمنح لممثلي الدول الأجنبية الموفدين في مأمورية رسمية مؤقتة فيما يتعلق بالنظم الخاصة بالعملة أو القطع.
- \_ الحصانات والتسهيلات التي تمنح للمثليين الدبلوماسيين فيما يتعلق بأمتعتهم الخاصة.

2\_ أبو الوفا، مرجع سابق، صفحة: 305, 308.

\_ إعفاؤهم من الالتزامات الخاصة بالخدمة الوطنية وكذلك إعفاؤهم وزوجاتهم وأفراد أسرهم الذين يعلنونهم من قيود الهجرة وإجراءات قيد الأجانب.

\_ الحصانة القضائية حتى بعد انتهاء مأموريتهم فيما يصدر عنهم بصفتهم الرسمية.

### ثانياً\_ قضاة المحكمة الإدارية للجامعة العربية:

بخصوص قضاة المحكمة الإدارية لجامعة الدول العربية، تنص المادة 7 من النظام الأساسي للمحكمة على أن:

\_ يتمتع قضاة المحكمة بالمزايا والحصانات اللازمة لقيامها بعملهم بصرف النظر عن جنسيتهم وتكون حرمة مقر المحكمة ووثائقها ومحفوظاتها مصونة، ويحدد مجلس الجامعة هذه المزايا والحصانات بناء على اقتراح الأمين العام بالتشاور مع رئيس المحكمة.<sup>1</sup>

### ثالثاً\_ حصانات وامتيازات موظفي المجالس الوزارية المتخصصة.

يتمتع هؤلاء الموظفين بالحصانات والمزايا التي يقرها النظام الأساسي للمجلس، وعند عدم وجود نص، فإنهم يتمتعون بتلك السارية على موظفي الجامعة العربية، إن كانوا موظفين فيها، وإلا فإنهم يتمتعون بالوضع المقرر لموظفي المنظمات الدولية الذي تقرره القواعد العامة واجبة التطبيق.

فعلى سبيل المثال ينص النظام الأساسي لمجلس وزراء الداخلية العرب (م59) على أن (تسري على المجلس وأجهزته والعاملين فيها موجوداتها اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية).<sup>2</sup>

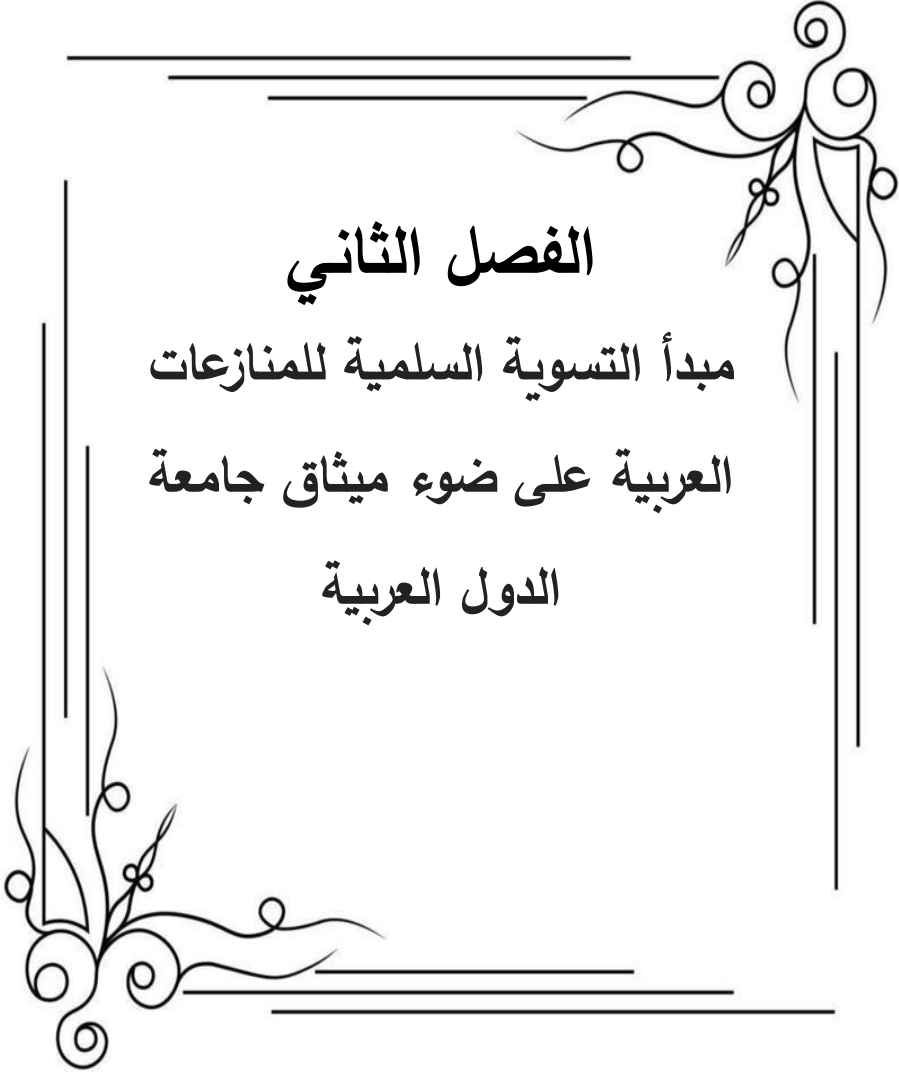
1\_ أحمد أبو الوفا، مرجع سابق، صفحة: 310, 311.

1\_ أحمد أبو الوفا، مرجع سابق، صفحة: 311.

### خلاصة الفصل الأول:

من هذا الفصل ان جامعة الدول العربية تأسست بفكرة من طرف الدول البريطانية في القاهرة في 22 مارس 1945. وتقوم على ميثاق يحكمها ويتضمن قوانين تدير عليها الجامعة. ولديها مبادئ تدير عليها وأهداف ملزمة على تحقيقها على أرض الواقع. ولديها أجهزة تديرها أجهزة رئيسية هو مجلس الجامعة والأمين العام واللجان الخاصة كمؤتمر القمة. وهذه الجامعة تعقد دورات كل سنة ويوجد دورات عادية ودورات غير عادية ودورات مفتوحة. وتتمتع الجامعة بحصانات وامتيازات هي وممثليها.





## الفصل الثاني

مبدأ التسوية السلمية للمنازعات

العربية على ضوء ميثاق جامعة

الدول العربية

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

إن مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية يعد من المبادئ الأساسية والمستقرة التي يقوم عليها المجتمع الدولي، كما أن ميثاق الجامعة نص على هذا المبدأ في المادة الخامسة. ظاهرة المنازعات العربية أو الخلافات بين الدول العربية، أو دولة أجنبية ضد دولة عربية، هي ظاهرة حتمية تنشأ نتيجة عدم الاتفاق حول مسألة قانونية أو واقعية، فهو تعارض أو تناقض للآراء القانونية أو المصالح بين الأطراف، إذا كان الصراع أو النزاع هو في الأساس حالة اجتماعية ناتجة عن تضارب الأهداف والغايات بين الأفراد والجماعات، فإن السلوكيات الصراعية أو الخلافية أو النزاعية على المستوى الدولي يمكن ملاحظتها في حالة من التوتر أو النهاية السياسية أو الاقتصادية أو الدبلوماسية الخفية، أو التهديدات المبطنة، أو تعبئة القوات العسكرية، أو الوصول إلى حالة الحرب التي تعتبر الحالة النهائية للصراع بين الدول. وكذلك هذه الخلافات يمكن نشوب منها حرب مسلحة ينتج منها خراب الدولة ودمارها وقتل سكانها، ولكيلا تصل هذه الخلافات لدرجة ما رفض ميثاق الجامعة أن يحلها بالطريقة السلمية والدبلوماسية.

وفي هذا الفصل سنتطرق فيه في المبحث الأول لمفهوم النزاعات العربية وأسبابها ووسائل تسويتها، وفي المبحث الثاني سنعطي أمثلة عن النزاعات التي حلتها الجامعة بالطرق السلمية.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

### المبحث الأول: التعريف بالنزاعات العربية وأسبابها ووسائل حلها.

النزاعات العربية هي صراعات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية تحدث بين الدول العربية أو داخل المجتمعات العربية نفسها، هذه النزاعات قد تكون نتيجة لعدة عوامل مترابطة تشمل الاختلافات السياسية، الدينية، العرقية، الاقتصادية، أو الجغرافية. بعضها يتصل بالصراعات حول الحدود، مثل النزاع بين المغرب والجزائر، وبعضها يتعلق بالصراع على الموارد الطبيعية، كما هو الحال في السودان حول النفط والمياه. أيضا ترتبط بتدخل مصالح القوى الإقليمية والدولية وهذا ما سنتناوله في المبحث الأول من هذا الفصل، حيث في المطلب سنتطرق إلى مفهوم النزاعات الدولية العربية، أما في المطلب الثاني سنتناول وسائل التسوية في النزاعات العربية

#### المطلب الأول: مفهوم المنازعات الدولية العربية

إن العلاقات بين الدول ليست دائما في استقرار وهدوء، إذ كلما.... مصالحها إلا وقامت النزاعات بينها، ومن ثمة فالنزاع المقصود فيه عنصران اثنين: أولهما أن تكون أطرافه من الدول التابعة للجامعة الدولية، وثانيها أن يكون صراعا ظاهرا، كالمطالبة بضم جزء أو إقليم معين بالعنف وينتج عن هذا النوع ما يسمى بالنزاع الإقليمي<sup>1</sup>.

موضوع تسوية المنازعات الدولية العربية سيكون عنوان هذا المبحث، فإننا نقصرها على مفهوم المنازعات الدولية العربية بشكل عام وذلك في مطلبين، الأول مفهوم المنازعات الدولية العربية وأنواعها، أما المطلب الثاني فسنذكر فيه وسائل تسوية المنازعات الدولية العربية.

---

1\_ عبد الحميد دغبار، تسوية المنازعات الإقليمية العربية بالطرق السلمية في إطار ميثاق جامعة الدول العربية، دار هومة، ص 160.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

الفرع الأول: مفهوم المنازعات الدولية.

أولاً- تعريفها:

تعتبر نزاعاً دولياً كل خلاف بين دولتين على مسألة قانونية أو اختلاف وجهات نظرهما القانونية.

فالصراع هو تنازع إرادات الدول الناتج عن الاختلاف في دوافعها، أو هو حالة تنافس تكون فيها مواقف الأطراف الدولية متعارضة مع المواقف المحتملة لرغبات الآخرين، فالصراع هنا ينشأ عندما ترغب دول في تحقيق مصالحها على حساب دول أخرى، وإذا كان النزاع حالات متعددة فالصراع أيضاً لا يتوقف على عامل المصلحة وحسب، إنما له أشكال أخرى كمحاولة زيادة قوة الدولة على حساب دولة أخرى، الدافع الذي يجعلها تتدفع إلى تهديد حرية الدول الأعضاء الأخرى، مما يجعلها تتدفع إلى مواجهة القوة بالقوة فينشأ الصراع.<sup>1</sup>

ويمكن تعريف المنازعات الدولية أنها خلافات بخصوص مسألة قانونية أو واقعية تتمثل في تناقض الآراء القانونية لشخصين أو أكثر من القانون الدولي، ومن ثم فإن هذا النزاع يتجسد في عدم اتفاق الأشخاص حول مسألة دافعية أو قانونية.

ولعل ما يزيد من وجود هذه النزاعات على الصعيد الدولي هو أنه لم يظهر مع وجود المنظمات الدولية ما يلزم بتطبيق القانون الدولي تطبيقاً ملزماً على أشخاصه والمخاطبين بأحكامه لعدم وجود تطور يلحق هذه المنازعات.<sup>2</sup>

1\_ أحمد أبو الوفا، جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية، مرجع سابق، ص 315.

2\_ مصطفى خليل، التعسف في استعمال الحق في تسوية المنازعات الدولية دون الحرب من ضغوط، مجلة كلية الحقوق، جامعة المنيا، مصر، 2019، ص 4.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

### ثانياً\_ أنواع النزاعات الدولية:

يتم تحديد تصنيفات النزاعات الدولية بناء على موضوعات وأطراف وقضايا الصراعات المختلفة لقد صنفنا صراعات الدولية إلى ثلاث فئات أو أنواع:

#### أ\_ من حيث الموضوع:

ومن أهم القضايا التي تناولها الصراع ما يلي:

- تفسير معاهدة أو اتفاق دولي أو أي إجراء قانوني.
- طبيعة ومدى التعويض الناتج عن الاخلال بالتزام قانوني.
- مدى توافق سلوك أي جهة دولية مع قواعد القانون الدولي والشرعية الدولية.
- انتهاكات الحقوق المشروعة لأي دولة مثل حق الملكية على أراضيها السيادية أو عدم الوفاء بالالتزامات المالية أو الاعتداء على حقوق مواطنيها.
- مدى فعالية الإجراءات القانونية الدولية ضمن النظام القانوني الوطني.

#### ب\_ من حيث طبيعة الصراع:

وقد قسمت الصراعات حسب طبيعتها إلى صراعات سياسية دولية وصراعات قانونية دولية وهذه الأخير هي التي يمكن أن تنتظر فيها المحكمة الدولية لتحديد مدى صحتها وفقاً لقواعد القانون الدولي.

وعلى عكس النزاعات السياسية فإن هذه الصراعات تقوم على اعتبارات غير قانونية مثل النزاع القائم بين دولتين بسبب أن أحدهما لم يتبع أسس السياسة الخارجية للدول الأخرى وهذه الخلافات تقبل التسوية بالطرق عكس المنازعات القانونية التي يتم تسويتها بالطرق والوسائل القانونية كاللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

### جـ. فيما يتعلق بأطراف النزاع:

أي نزاع دولي نشأ من الأطراف الخاضعة للقانون الدولي أيضا ينشأ بين دولتين مستقلتين أو بينهما دوليتان، ولذلك تصنف النزاعات الدولية من حيث الأطراف إلى:

**1\_ النزاعات الثنائية:** تنشأ خلافات ثنائية بين دولتين حول قضية محددة الخلاف على ترسيم الحدود بينهما أو استغلال الأنهار الدولية المشتركة بينهما وغيرها من الأمور سواء كانت سياسية أو قانونية.

**2\_ النزاعات الجماعية:** تنشأ النزاعات الجماعية بين مجموعة من الأشخاص بموجب القانون الدولي ولا تقتصر على طرفين فقط ولهذا تعتبر الصراعات الجماعية من أخطر أنواع الصراعات وللأسف أصبح هذا النوع الأكثر انتشارا على الساحة العالمية وتتمثل خطورة هذا النوع من الصراع في خطورة وحجم الدمار وما تفعله لا يقتصر منظمتان على أطرافها المباشرة فحسب بل يمتد إلى دول الجوار والمنطقة بأكملها كما حدث في الحربين العالميتين الأولى والثانية.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أسباب النزاع الدولي

إن موضوع البحث في النزاعات الدولية ما يؤدي بنا إلى التشعب وسلك عدة طرق في البحث يستصعب الأمر ويجعله من أصعب المواضيع في القانون الدولي وهذا نتيجة لأسباب المؤدية لهذه النزاعات كثرتها بين الدول وكذلك بالنسبة للصور التي تظهر بها لذلك سنحاول أن نتعرف على أهم الأسباب المنشأة للنزاعات الدولية.

1\_ شيباني فاتح، محاضرات في تحليل النزاعات الدولية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولي، 2019-2020، ص 11-12.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

### أولاً: النزاع لأسباب دينية:

وهي النزاعات التي تحدث بين اتباع الديانات المختلفة سواء كانت تلك الأديان إلهية أو من صنع الإنسان وهناك مراعات قد تحدث بين اتباع دين واحد كالصراع بين من ينتمون إلى الديانة المسيحية الكاثوليك والبروتستانت أن ينتمون إلى الدين الإسلامي السنة الشيعية في الطرق في العراق والبحرين واليمن.<sup>1</sup>

### ثانياً: النزاع لأسباب سياسية

صراعات التي تحدث نتيجة الخلاف على السلطة والنفوذ أو محاولات الانفصال عن الدولة وقد ينشأ الصراع بين أطراف أو قوة سياسية أو حتى بين أطراف داخل النظام السياسي الواحد ومن الممكن أن ينقسم ذلك النزاع إلى الدول المجاورة.

### ثالثاً: النزاعات لأسباب اقتصادية

ويميل هذا النوع من الصراعات إلى الصراعات الخارجية أكثر من الداخلية سواء بين الدول المجاورة أو الدول البعيدة للسيطرة على الموارد الاقتصادية كما كان الحال في حالة الغزو العراقي للكويت عام 1990 أيضاً في الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 إلا أن ذلك لا ينفي وجود حالات خلاف داخلية على الموارد الاقتصادية داخل الدول العربية وقد تنشئ هذه الصراعات نتيجة عدم المساواة في توزيع الموارد بين شرائح الشعب الواحد وهو أمر قد يكون نادر لكنه موجود مثل الصراعات الداخلية بين الشعب السوداني على الموارد الاقتصادية والمواقع النفطية قبل انفصال السودان كذلك الصراع الداخلي العراقي وإن كانت كذلك

1\_ محمد نور البصراي، النزاعات الداخلية ومسارات إعادة الإعمار في الدول العربية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الرابع، أكتوبر 2019، ص 7-8.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

صراعات أخذت طابعا سياسيا وعرفيا لكنها لم تخلو من الأطماع الاقتصادية واحتكار الموارد كما في حالة أكراد العراق.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: وسائل تسوية النزاعات العربية

نصت المادة الخامسة من ميثاق جامعة الدول العربية على أنه لا يجوز اللجوء إلى القوة لغرض المنازعات من دولتين أو أكثر من دول الجامعة فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها ولجأ المتنازعون إلى المجلس لغض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذا وملزما وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداوالات المجلس وقراراته ويتوسط المجلس في الخلاف الذي تخشى من وقوع حرب بين دول الجامعة فيما بينها أو بين دولة من دول الجامعة وأخرى غيرها للتوفيق بينها وتصدر قرارات التحكيم وقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء.<sup>2</sup>

من نص المادة المذكورة نستنتج القواعد والأسس التي ينحدر من خلالها مجلس الجامعة العربية في المنازعات ونلخصها بما يأتي:

### الفرع الأول: الوساطة

ذكر ميثاق جامعة الدول العربية وسيلة أساسية ودبلوماسية واحدة تنتج تدخل مجلس الجامعة في فضل النزاعات بطريقة سلمية متمثلة في الوساطة مع ملاحظة أن الميثاق قد ربط مسألة إجراء الوساطة من خلافات التي يمكن أن تتطور وتؤدي إلى نزاع مسلح أو يستشف منها إمكانية أن تؤدي إلى نشوب حرب بين الأطراف المتنازعة.

1\_ محمد نور البصراي، مرجع سابق، ص9.

2\_ المادة 5 من ميثاق جامعة الدول العربية.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

ونستنتج من هذا أن أي وساطة في أي نزاع عربي تقع من خارج المجلس لا تعتبر من قبيل الوساطة التي تقوم بها الجامعة وإنما هي وساطة عربية.

ومن خلال الاطلاع على المادة الثالثة من الفقرة الخامسة من ميثاق جامعة الدول العربية نجد أن هذه الأخيرة تشترط أن تكون الوساطة التي يقوم بها الجامعة العربية مقتصرة على الخلافات التي يخشى منها وقوع حرب بين دولتين عربيتين وهذا الشكل يمكن أن يعاب على واضعي الميثاق.

فالوساطة تظل في النهاية مبادرة ودية يقوم بها المجلس بغية الوصول إلى حلول مرضية للأطراف المتنازعة.

وفي أمور لا تخص مسألة استغلال الدول أو سلامة أراضيها أو سيادتها وهذا بدوره يثير نقطة حول الوضع الذي تعمل فيه الأطراف المتنازعة واللجوء إلى مجلس الجامعة العربية في مسائل يحق للمجلس بموجبها اتخاذ قرار ملزم ولم يطبق أحد الأطراف نتائج الوساطة، خاصة في ظل غياب نص صريح يعالج مثل هذه المسائل.

فالوساطة هي النشاط الودي الذي تقوم به دولة أو منظمة دولية بغية تسوية خلاف قائم بين الدولتين.

يتم اختيار الوسيط من بين الشخصيات الدولية مثل وزير الخارجية للدولة، كما حدث في قضية الرهائن الأمريكية في سفارة بلدهم بطهران.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يتم تعيين الوسيط من جانب المنظمة الدولية، أو أمينها العام أحد الموظفين الساهمين التابعين لإشرافه، كما حدث مع الأمين العام للأمم المتحدة عندما عين أحد الدبلوماسيين..... لحل النزاع الناشب بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

كما يمكن أن تفوض أطراف النزاع شخصية ذات سمعة دولية للتوسط بغية إنهاء الخلاف الناشب بينهما، وذلك الاتفاق الحاصل بين الأرجنتين والشيلي، والذي فوضت بموجبه الدولتان البابا وبولس مهمة تسوية خلافتهما المتعلقة بقناة ببغل عن طريق الوساطة.

وقد اشترط الميثاق في الوساطة التي تقوم بها الجامعة العربية أن تكون مقتصرة على المنازعات التي يخشى منها وقوع حرب بين الدولتين العربيتين<sup>1</sup>.

وهذا أمل يمكن أن يؤخذ على واضعي الميثاق، إذ أن المفترض في وظيفة المنظمة الدولية أنها وظيفة وقائية، بمعنى أنها يجب أن تنتظر حتى تتحقق الفتنة من تصاعد نزاع ما ثم يتحول إلى حرب.

هذا يعني أن الوساطة تظل في النهاية مبادرة ودية يقوم بها المجلس بغية الوصول إلى حلول مرضية الأطراف المتنازعة، وفي أمور لا تخص مسألة استقلال الدول أو سلامة أراضيها أو سيادتها، ويتضح لنا أن الوساطة كوسيلة سياسية ودبلوماسية يتوقف نجاحها على العديد من الاعتبارات أهمها: موقف الأطراف المتنازعة ورغبتها في تدخل مجلس الجامعة وطبيعة النزاع ودرجة خطورته، والتأثيرات الخارجية وغيرها.

هي درجة متقدمة من المساعي التي تقوم بها غير أطراف النزاع، وتمثل في مشاركة الوسيط في عملية التفاوض مع الظروف القائم بينها النزاع، والوساطة هي إحدى آليات تسوية النزاعات التي يحتلها الشخص المحايد بصفة ممثلاً لوسيط تختاره أطراف النزاع من خلال جهد ودي يتضمن تعزيز التفاوض بين أطراف<sup>2</sup> النزاع للوصول إلى حل الصراع القائم بينهم، وقد تكون الوساطة

---

1\_ زعموش فوزية، حل النزاعات الدولية، محاضرات أقيمت على طلبه ماستر، تخصص القانون الدولي العام، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، السنة الجامعية 2022، 2021، ص 47 48.

2\_ هدى بكري محمد مختار، الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في القانون، جامعة افريقيا العالمية، كلية الشريعة والقانون، قسم القانون العام، 2018، ص 7.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

فردية أو تعاونية، أي أن يقوم أكثر من شخص بدور الوسيط، وبعبارات أكثر وضوحا يمكن تعريف الوساطة بأنها آلية تتم التسوية الودية بواسطة شخص آخر أو أكثر محايد من غير أطراف النزاع، وذلك لمساعدة المتنازعين إلى الوصول لتسوية طوعية من خلال التفاوض الذي يقوده الوسيط باستخدام الأدوات والمهارات المختلفة دون أن يكون لهذا الوسيط سلطة اتخاذ القرارات بمفرده.

وقد وردت الوساطة بوضوح في ..... الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، وفي موثيق ضمن المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، كأسلوب يتميز بالتسيير كإجراء الحوار والعمل على التوصل إلى حلول ودية للصراع من حيث بدأ، وعليه فإن الوسيط كطرف ثابت في سبيل إتمام مهنته أن يلجأ إلى كل الوسائل الممكنة التي يسمح بها أطراف النزاع بما في ذلك الاستماع إلى آراء ومطالب كل طرف والتداول فيه.

### 1- لا يمتلك المجلس ولاية إجبارية للفصل في المنازعات.

### 2- أقرت المادة المذكورة وسيلتين فقط لحل المنازعات وهما التحكيم والوساطة والملاحظ هنا

أنه تم إهمال الوسائل الأخرى كالمساعي الحميدة، المفاوضات... الخ.

لكن هذا التحديد في الميثاق لا يعني أبدا أن أطراف النزاع لا يمكنها الاستعانة بوسائل أخرى ففي السابق تم اللجوء إلى تسوية منازعات عربية بغير الوسائل التي وضعتها المادة 05 من الميثاق الذي أفلحت المفاوضات في وضع حد وإيقاف الحرب في اليمن بين كل من مصر والسعودية عام 1965.

### الفرع الثاني: التحكيم والمساعي الحميدة:

لا شك أن للتحكيم دورا هاما فيما يتعلق بتسوية المنازعات الدولية بصفة عامة، يعتبر ما أن دخل في نطاق القانون الدولي كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية، فأهميته تزداد يوما بعد يوم

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

حتى بعد إنشاء محكمة العدل الدولي الدائمة، فإن التحكيم ما زال له أهمية كبرى في تسوية المنازعات الدولية في العالم المعاصر.

يشير اصطلاحاً التحكيم كوسيلة سلمية لتسوية الصراعات الدولية إلى ذلك الإجراء الذي يمكن عن طريقه التوصل إلى تسوية سلمية للنزاع محل الاعتبار بحكم ملزم تصدره هيئة خاصة، يقوم أطراف النزاع بأنفسهم اختيار أعضائها ووضع قواعد إجراءاتها وتحديد القانون الذي يتولى تطبيقه في شأن هذا النزاع.

فيما يتعلق بالمفهوم القانوني للتحكيم فقد تعددت التعريفات التي وضعها الفقهاء، فيرى جانب منهم أن التحكيم هو وسيلة لحل المنازعات التي قد تثور بين أشخاص القانون الدولي بواسطة قضاة يتم اختيارهم استناداً لقواعد قانونية يجب مراعاتها.

في حين يذهب الجانب الآخر من الفقه تعريف التحكيم أنه النظر في نزاع بمعرفة شخص أو هيئة يلجأ إليها أطراف النزاع مع التزاماتهم بتنفيذ القرار الصادر بخصوص النزاع.

عرفت المادة 15 من اتفاقية لاهاي 1899 لتسوية المنازعات الدولية سلمياً التحكيم بأنه تسوية العلاقات بين الدول عن طريق قضاة من اختيارها وعلى أساس احترام القانون.

ولعل أفضل تعريف للتحكيم هو التعريف الوارد في المادة (37) من اتفاقية لاهاي لعام 1907 الخاصة بتسوية النزاعات الدولية سلمياً بأنه "تسوية النزاعات بين الدول بواسطة قضاة تختارهم على أساس احترام القانون واللجوء إلى التحكيم يستتبع التزاماً بالرضوخ بحسن نية القرار الصادر.

المساعي الحميدة في حل المنازعات الدولية:

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

وهي عمل ودي تقوم به دولة أو مجموعة من الدول أو حتى فرد ذي مركز رفيع كالأمين العام للأمم المتحدة في محاولته لجمع الدول المتنازعة مع بعضها البعض وحثها في البدء بالمفاوضات.

إذ أصبح استخدام وسيلة المساعي الحميدة من الوساطة المألوفة والشائعة في حل النزاعات الدولية في نطاق المنظمات الإقليمية أيضا بين الدول.

<sup>1</sup> فالمساعي الحميدة بمفهومها سعي لمبادرة أحد الأطراف الدولية لمحاولة جمع طرفي النزاع على طاولة المفاوضات المباشرة، غالبا ما تكون هذه الوسيلة فعالة في المرحلة التمهيديّة لاتفاق الطرفين المتنازعين لاختيار الأسلوب الأمثل لحل صراعهم، ويرجع نجاح هذه الوسيلة عند قبول الدول المتنازعة لهذا النوع من التسويات كما تشير الخدمة الودية بمفهومها إلى قيام طرف دولي معين بمحاولة إصلاح بين أطراف النزاع ليس فقط حمايتهم على طاولة المفاوضات، بل يبادر باقتراح قد يكون لها دور فعال للوصول إلى حل يرضي كلا الطرفين.

يمكن أن تحدد مهمة المساعي الحميدة فيما يلي: <sup>2</sup>

- المساعي الحميدة لا تحل النزاع بل تجعل المتنازعين يلتقون وجها لوجه.
- تؤدي إلى إعادة الأوضاع والعلاقات إلى حالها السابق، خاصة في حالة قطع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين أطراف النزاع.
- قيام المنازعين بحل نزاعهم بأنفسهم مباشرة عند التقاهم والنظر في صراعهم.
- وقف القتال المؤقت أو إنهاء حالة الحرب.
- تقادي قيام نزاع مسلح بين أطراف النزاع.

1\_ هدى بكري محمد مختار، الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية، مرجع سابق، ص 15.  
2\_ حسني موسى محمد رضوان، دور التحكيم والقضاء الدولية في تسوية منازعات الحدود البحرية. سلسلة الرسائل العلمية، رسالة دكتوراه، دار الفكر و القانون للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2013، ص 347.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

### المبحث الثاني: أمثلة عن النزاعات الحدودية العربية

النزاعات الحدودية العربية تعد من أبرز القضايا التي شغلت الدول العربية على مدى العقود الماضية. تعود أسباب هذه النزاعات إلى عوامل تاريخية جغرافية وسياسية، مثل ترسيم الحدود الاستعمارية أو التنازع على الموارد الطبيعية كالنفط والمياه، وغالبا ما تؤدي هذه النزاعات إلى توتر العلاقات بين الدول، وأحيانا تتطور إلى مواجهات عسكرية أو نزاعات دبلوماسية طويلة الأمد.

وعليه سنتطرق في هذا المبحث عبر مطلبين إلى النزاعات الحدودية التي شهدتها دول الخليج العربي وذلك في المطلب الأول، أما المطلب الثاني سنتناول فيه دور الجامعة العربية كمنظمة إقليمية في تسوية النزاعات الدولية.

### المطلب الأول: النزاعات الحدودية التي شهدتها دول الخليج العربي

تعتبر مشاكل الحدود من أبرز جوانب الحياة السياسية في النظام العالمي، وتكتسب بعدا بارزا جدا في المنطقة، منطقة الخليج والجزيرة العربية كنظام إقليمي فرعي يتمتع بدرجة من الخصوصية في إطار النظام السياسي.

فإذا ظهرت مشاكل الحدود في منطقة الخليج العربي قبل تشكلها إلى دويلات وإمارات، فإن ذلك يدل على عمق المشكلة وحساباتها وارتباطها بالجوانب السياسية والثقافية والتاريخية وتطورات الشعوب، بمعنى آخر ارتبطت مشاكل الحدود بجوانب وأنماط الحياة الاجتماعية والجغرافية التي سبقت وجود دويلات وإمارات في المنطقة.

وكانت حدودها مرسومة وفق اتفاقية عرفية، إلا أن الدراسات الجيوسياسية أعادت النظر في مسألة ترسيم الحدود بالمعنى الحديث الذي يتوافق مع تطور النظام العالمي وطبيعة الصراع الدولي في المنطقة.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

### الفرع الأول: النزاع العربي الكويتي.

أولاً: تعود جذور الصراع إلى الخلاف الذي حدث بين بريطانيا والدولة العثمانية نهاية القرن الماضي.

أصدر الوالي التركي المقيم في البصرة مرسوماً عام 1870 يقضي بأن الكويت منطقة ..... عثمانية لولاية البصرة وعندما اشتد التنافس بين السلطات البريطانية في الخليج والدولة العثمانية على النفوذ في المنطقة بادرت بريطانيا إلى إبرام معاهدة حماية مع شيخ الكويت، ظلت سرية لمدة عام 1900، وبعد أُنْتَهَا الحرب العالمية الثانية، طالبت الكويت ترسيم حدودها مع العراق، لكن الأمر لم يحدث، بحلول نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت الولايات المتحدة قد قررت سياستها الخارجية بالهيمنة على الأنظمة لاستغلال النفط<sup>1</sup>.

كما كان الكيان الصهيوني دور في إثارة الصراع الخليجي نظرا لمصالحه الاستراتيجية هناك، حيث زرع ..... طرق في الخليج بهدف السيطرة عليه وعلى الدول المجاورة له، وذلك عام 1981، بحيث أشغل الكيان الصهيوني انشغال العراق بصراعه مع إيران وهاجم المفاعل العراقي، وهذا ما أضعف العراق وجعله في أزمة، إضافة إلى ضعف النظام العربي وغياب النظام الإقليمي الموحد.

### ثانياً: جهد وساطة الأمين عام جامعة الدول العربية .

تعامل أمين عام جامعة الدول العربية مع الأزمة منذ بدايتها.

فأكد للمسؤولين في ..... ضرورة الإعلان رسمياً عن التزام العراق عدم استخدام القوة في هذا النزاع، والسعي سلمياً إلى إزالة كل أسباب التوتر مع الكويت، ودعم استقلالها وتأييد طلبها

---

1\_ سالمى أسية، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد ابن باديس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، مستغانم، السنة الجامعية، 2022/2021، ص 21.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

الانضمام إلى جامعة الدول العربية وتجنب اشعارها بالخروج عن الصف العربي، ومنع تدخل القوى الأجنبية في الأزمة، في المقابل أصر المسؤولون العراقيون على مشروعية حقوق العراق التاريخية في الكويت وعبروا عن استعدادهم للجوء إلى الوسائل السلمية وحدها لحل الأزمة، ورفضهم التفاوض مع حكومة الكويت إلا بعد انسحاب القوات البريطانية منها، ومعارضتهم محاولاتها الانضمام إلى المنظمات الدولية ولا سيما جامعة الدول العربية، ودعمهم الجامعة وحرصهم على توطيد العلاقات وتقويتها بين دولها.

الفرع الثاني: النزاع القطري البحريني واليميني السعودي:

أولاً: النزاع القطري البحريني.

تعود العلاقة بين قطر والبحرين إلى القرن الثامن عشر عندما بدأت قبائل العتوب بأسطول كبير من شبه جزيرة قطر وفي عام 1783 استولت على البحرين التي كانت خاضعة لسلطة الإيرانيون، وقد عرف ذلك العام بعام الفتح وتحولت الأنظار إلى أرضها الغنية بالزراعة وأشجار النخيل، ووفرة مصايد اللؤلؤ، وأزهار الميناء بحركة التجارة<sup>1</sup>.

تتكون البحرين من أرخبيل يضم ثلاث وثلثين جزيرة معظمها جزر صخرية صغيرة غير ذات أهمية وأكبرها جزيرة المنامة والتي تسمى البحرين، ولهذا الأرخبيل أهمية كبيرة في الخليج العربي، كما وصفه دورانت مساعد المقيم البريطاني في الخليج قائلاً: البحرين في الخليج مثل قبرص في البحر الأبيض المتوسط.

أما قطر فهي تقع في منتصف الساحل الغربي للخليج وهي مفقرة بشكل عام وغير صالحة للزراعة، تتكون من شبه جزيرة من الصخور الخشنة وصحراء مرصوفة بالحصى.<sup>2</sup>

1\_ أحمد علي سالم، الأمن الجماعي في جامعة الدول العربية بين النظريات الواقعية والبنائية، المركز العربي للأبحاث الدولية السياسية، 2017، ص 178

2\_ أحمد علي سالم، جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية، مرجع سابق، ص 177.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

في عام 1868 ظهرت إمارة مستقلة عن البحرين التي تحكمها منذ عام 1766 بعد أن قامت القبائل القطرية بثورات متعددة استمرت لفترة أطول قبل عشرين عاماً، انتهت المعاهدة 1868. ودارت حروب وعداوات بين سكان المنطقتين، وكانت القبائل القطرية تدفع لهم ..... سنوية، وعندما اندلعت الحرب الأهلية في البحرين بين عامي 1840 و 1843 وما تلاها وطلب الطرفان المتحاربين المساعدة من شبه جزيرة قطر، وبدأت القوى المساهمة في الظهور بوضوح يدافع من قبائل شبه الجزيرة، مستغلين كافة الظروف للحصول على الغنائم أو الاستقلال بالحكم وفي عام 1867 شنت شيخ البحرين هجوماً على قطر بمساعدة شيخ أبو ظبي ودمر المنامة. لكن القطريين جمعوا قواهم واجتمعوا في جزيرة دمسه، وكانت بريطانيا تعتبر نفسها حامية في ذلك الوقت وتدخل الخليج في هذا الصراع ردعاً لحكام البحرين وأبو ظبي. ويلخص بعض المؤرخين علاقة قطر بالبحرين بالسيئة، خاصة بعد مطالبة البحرين بها في مدينة الزبارة في قطر بل المطالبة بكل الأراضي القطرية ومساعدة حكام البحرين من يعارض الحكم.

### ثانياً: النزاع اليمني والسعودي.

كان من المتوقع قيام صدام مسلح بين شطري اليمن، فلم يتفاجأ الكثير من المتابعين لتطورات الوضع في هذه المنطقة بصفة خاصة، والشرق الأوسط بصفة عامة.

وقد يثير هذا الصدام الكثير من التساؤلات حول دوافعه الحقيقية، والأبعاد الممكنة إليها، ومدى إمكانية نجاح الجامعة العربية في احتوائه.

### الفرع الثالث: عوامل وأسباب الصراع.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

لابد أن تركز العوامل الدولية التي تلعب دورا في تفجير الصراعات الإقليمية وخاصة بين دولتين تجمعهما الكثير من الروابط كشطري اليمن، على معطيات وأسباب محلية وإقليمية تتيح له إمكانيات التأثير وتأجيج الصدام والصراع، ولعل أهم العوامل التي أدت إلى هذا النزاع هي:

### أولا: أسباب محلية

ترجع إلى الظروف البيئية لشطري اليمن،<sup>1</sup> حيث تميزت الساحة اليمنية في الشمال والجنوب في تلك المرحلة بملامح من شأنها أن تدفع في اتجاه النزاع المسلح بين شمال اليمن وجنوبه وأبرز هذه الملامح ما يأتي:

افتقار الأوضاع في شطري اليمن إلى الاستقرار الداخلي. ففي أقل من عام واحد أحدث اغتيال لثلاثة من رؤساء اليمن وهم: المقدم الحمدي والمقدم الغشمي في الشمال وسالم ربيع في الجنوب فضلا عن زيادة تأثير العوامل القبلية وانعكاساتها على الأوضاع في شمال اليمن وتقابل ذلك محاولات نظام الحكم في جنوب اليمن وتقوية سيطرته ودعمها على أسس ماركسية، والقضاء على المعارضين له، بالإضافة إلى الخلافات السياسية بين شطري اليمن في ضوء تلك التطورات. التخلف الاقتصادي والمشكلات الكبيرة التي تواجه البلاد في مجال التنمية الاقتصادية واعتمادها إلى حد كبير على القروض والمساعدات والمعونات الخارجية مما قد يجعل من تفجير الوضع على الحدود وسيلة للحصول على المساعدات والمعونات الخارجية، ولاسيما من السعودية بالنسبة لليمن الشمالي، ومحولة من اليمن الجنوبي لفك الحصار، وفرض

1\_ سالمى أسية، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، مرجع سابق، صفحة 67 و68.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

التراجع عن قرار مجلس الجامعة العربية الذي صدر في يوليو 1978 بمقاطعتها اقتصاديا وسياسيا بسبب دورها في اغتيال المقدم الغشمي في 1978/6/24.

### ثانيا: الأسباب الإقليمية.

المتعلقة بالمناخ الذي ساد الشرق الأوسط آن ذاك، حيث أكدت تصريحات المسؤولين في شمال اليمن، الأهمية القصوى لبلادهم في الدفاع عن آبار البترول في شبه الجزيرة العربية وإن اليمن الشمالي يمثل آخر المواقع التي تفصل بين النفوذ السوفييتي والقوة الموالية له، وبين الثروة البترولية الهائلة. ويرتبط ذلك بالتطلع إلى الحصول على دعم ومساعدات سعودية ودول الخليج العربي لتدعيم قيام اليمن بهذا الدور، يؤكد ذلك اجتماع على أعلى مستوى لدول الخليج العربي لمناقشة الوضع على حدود اليمن.

ومن جهة أخرى يرغب اليمن الجنوبي في اثبات قدرته وقوته على لعب دورا مؤثرا في جنوب البحر الأحمر، وبالرغم من قرار الجامعة العربية بمقاطعته. وظل تزايد النفوذ السعودي في المنظمة بصفة عامة، خاصة بعد تقلص دول الايران فيها.<sup>1</sup>

### ثالثا: الأسباب الدولية.

وهي راجعة إلى الصراع الدولي في منظمة البحر الأحمر، حيث لم تكن أهمية منطقة شبه الجزيرة العربية والقرن الافريقي بالنسبة للقوتين والأعظم في حاجة إلى إيضاح، فهذه المنظمة لا

1\_ سالمى آسيا، مرجع سابق، ص 70.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

تمتلك فقط أضخم احتياطي بترولي في العالم فحسب، بل إنها أيضا تتحكم في طرق المواصلات الرئيسية لنقل البترول للغرب. مما يتصل بأمن الولايات المتحدة اتصالا وثيقا، وفي نفس الوقت الذي تمثل فيه المنظمة أهمية استراتيجية قصوى في ضوء الصراع بين القوتين الأعظم في المحيط الهندي وإفريقيا والشرق الأوسط، فإن المنطقة كانت تمثل أهمية مستقلة كبيرة للاتحاد السوفييتي السابق في مجال الطاقة، ومن هذا يمكن أن نشير إلى النقاط التالية:

\_ارتباط تلك الأسباب بالتطورات التي تشهدها المنظمة إبان تلك الفترة، ففي الوقت الذي أدت فيه أحدث إيران إلى تخليها عن أهم أدوارها في الاستراتيجية الأمريكية، وهو دور الشرطي في منطقة الخليج، وبعض العراقيل أمام جهود السلام في الشرق الأوسط، وتزايد النفوذ السوفياتي في القرن الإفريقي، وإزاء الأهمية الحيوية التي يمثلها باب المندب، سواء كمرر لنقل البترول إلى غرب أوروبا وأمريكا، كمرر تجاري وحربي يربط بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، فإن كلا من شطري اليمن يحاول أن يثبت قدرته وأهميته، في أن يلعب دورا معينا يتمثل فيما يلي:

### المطلب الثاني: دور جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية في تسوية النزاعات الدولية

المنظمات الدولية الإقليمية لا تختلف عن المنظمات الدولية العالمية من حيث الشكل في تكوينها وأجهزتها، وتقتصر على تناول دور جامعة الدول العربية في ( ) لهذه المنازعات.

### الفرع الأول: دور جامعة الدول العربية

إنما يميز جامعة الدول العربية عن غيرها من المنظمات الدولية الإقليمية هي أن هذه المنظمات تضم دولا يرتبط أبنائها بوشائج عديدة فاللغة والتاريخ والدين المشترك كلها عوامل

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمنازعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

تؤكد على أن العرب أمة واحدة، والجامعة حاولت جاهدة ولا تزال في حل المنازعات بين أعضائها وقد نص ميثاقها على هذه المسألة كما ذكرنا سابقا في المادة (5) من الميثاق وكذلك إعادة (6) على أنه إن وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة أو خشي وقوعه فالدولة المعتدي عليها أو المهددة بالاعتداء أن تطلب دعوة المجلس للاجتماع فورا ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء فيصدر القرار بالإجماع فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة لا يدخل في حساب الإجماع رأي تلك الدولة المعتدى عليها.<sup>1</sup>

والملاحظ على الميثاق في هذا الجانب أنه لم يفرض على الدول الأعضاء إلا التزام سلبي يتمثل في عدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات بينها دون أن يلزمها باتخاذ وسائل معينة، كان يلزمها اللجوء إلى الوسائل السلمية لفض هذه المنازعات وهو ما أخذ به ميثاق الأمم المتحدة الذي قرن الواجب السلبي بعدم اللجوء إلى القوة بواجب إيجابي، هو وجوب فض المنازعات بالوسائل السلمية.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: الجامعة العربية والحل السلمي للنزاعات بين البلدان العربية

يمكن إيجاز هذه الجوانب فيما خلصت إليه أحداث الدراسات في هذا الصدد من أن تحليل دور الجامعة في مجال حل المنازعات بين البلدان العربية قد وضع منه مايلي:

- إن الجامعة أسهمت بفعالية في تسوية بعض النزاعات أو الحد من تصعيدها، مثال ذلك: النزاع الكويتي. العراقي عام 1961، الحرب الأهلية في اليمن سنة 1963 وما بعدها

---

1\_ فيلالي بلعربي، فعالية الوسائل السلمية لفض المنازعات الدولية وحفظ السلم والأمن الدولية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر، 2017/2018، ص 57.

2\_ المرجع نفسه، ص 60.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

- الحرب بين اليمن العربية الديمقراطية سنة 1972، الحرب الأهلية اللبنانية سنة 1975 حتى الآن، الحرب المصرية - الليبية سنة 1977.
- إن الجامعة تدخلت لتسوية بعض النزاعات وإن كانت لم تحقق نجاحا كبيرا، مثال ذلك: أزمة الضفة الغربية عام 1950، النزاع بين لبنان والأردن من ناحية والجمهورية العربية المتحدة من ناحية ثانية عامي 1961، 1962، وكذلك الحرب المغربية-الجزائرية عام 1963.
- إن كفاءة جامعة الدول العربية في تسوية المنازعات العربية تفوق كفاءة الأمم المتحدة في العدد نفسه.
- إن الأمين العام للجامعة قد قام بدور حاسم في تسوية عدد من المنازعات رغم القيود التي يفرضها الميثاق، مثال ذلك دوره في الأزمة العراقية. الكويتية عام 1981، الحرب بين شطري اليمن عام 1972، والحرب الأهلية اللبنانية عام 1975.
- إن الجامعة قد استحدثت دبلوماسية القمة في تسوية عدد من المنازعات العربية، فقد لعبت اجتماعات القمة دورا في تسوية المنازعات من خلال صورتين: الأولى أن تخلق اجتماعات القمة المناخ المناسب للتفاهم بين رؤساء بلدان الأطراف المتنازعة حتى وإن لم يكن الهدف من الاجتماع هو تسوية الخلافات، وعلى سبيل المثال فقد مهد اجتماع القمة العربي الأول عام 1964 إلى لقاء مصري -سوري لتسوية الأزمة اليمنية، ولقاء جزائري -مغربي لتسوية الأزمة بين البلدين، وبعبارة أخرى فإن جامعة الدول العربية هنا تقوم بوظيفة اتصالية بين القيادات العربية، تمهد بالتالي لتسوية الخلافات. الصورة الثانية، هي اجتماع ملوك ورؤساء البلدان العربية في إطار الجامعة من أجل تسوية نزاع عربي، ومن أمثلة هذه الصورة اجتماع القمة العربي في أكتوبر 1976 للنظر في

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

الحرب الأهلية في لبنان، وهو الاجتماع الذي أسفر عن وضع التشكيل النهائي لقوات الردع العربية في لبنان.<sup>1</sup>

مقترحات عدة لحل الخلافات بين الدولتين من جانب، السعودية والعراق وسوريا والأردن والجزائر: وافقت الدول العربية بالإجماع جاء فيه:

- تقوية وقف إطلاق النار بين شطري اليمن، وتحديد مدة عشرة أيام لإتمام انسحاب قوات كل من البلدين إلى داخل حدودها.
- الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية من قبل أي أطراف النزاع لآخر، أو من قبل أي طرف ثالث، وذلك إشارة واضحة للجماعات المنشقة في كلا البلدين والتي تعاونها حكومة الدولة الأخرى.
- وقف الحملات الإعلامية بين البلدين وفتح إعادة الصلات الطبيعية بينهما بما في ذلك العلاقات التجارية وانتقال الأفراد مما يعتبر تراجعاً عن قرار مجلس الجامعة في حزيران 1978 في مقاطعة اليمن الجنوبي لدوره في اغتيال الغشمي.

وإزاء افتقار الجامعة العربية لأداة تضمن تنفيذ قراراتها فقد قرر المجلس تشكيل لجنة متابعة من وزراء خارجية كل من الأردن ودولة الإمارات العربية والجزائر وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية، لإشراف على تنفيذ

1\_ أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945-1985، مرجع سابق، ص 80.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

هذا القرار والدعوة لإقامة حوار بين الحكومتين الشقيقتين على مستوى القمة لإعادة الأوضاع الطبيعية بينهما ومما يحقق أهدافها المشتركة.<sup>1</sup>

- أما بالنسبة للولايات المتحدة فإن الأمر يعد أكثر خطورة خاصة بعد التغيرات الحاصلة في إيران وخوفها من امتداد تأثيرها على بعد دول المنطقة بما يؤثر على المصالح الأمريكية أيضا، على استمرار البحر الأحمر ومفتوحا للملاحة الدولية، وعلى تأمين طرق نقل البترول إلى الغرب، بإضافة إلى تدعيم نفوذها ووجودها في المنطقة ومقاومة النفوذ السوفيتي. وبعد الإطاحة بعرض إيران بدأ الحديث في الأوساط الأمريكية يدور حول الغرف في المنطقة وضرورة أن تملأ قوة أخرى وقد دارت جهود " هارولد براون" وزير الدفاع الأمريكي في أثناء زيارته للمنطقة في شباط سنة 1979 في هذا الاتجاه، وكان من الضروري ابعاد الحاجة المتزايدة لدول المنطقة إلى المعونة والمساعدة الأمريكية لتأمين أمنها.

وعلى الرغم من كل هذه التداخلات للعوامل المحلية والاقليمية والدولية وتفاعلها معا أدى إلى معارك مؤسفة بين شطري اليمن واستمرار ذلك عدة أيام. والنزاع بين الطرفين كان يمكن تطويره بسهولة.

كما أن اليمن الجنوبية وعلى الرغم من تفوقه العسكري ليس من مصلحته أيضا تطور النزاع وتوسعه لاسيما في ظل عدم القبول العربي العام لاتجاهاته السياسية. غير أن النزاع يمثل مناسبة للتخلص من آثار قرار الجامعة العربية بمقاطعتها، واجبار اليمن الشمالي على وقف تعاونه مع الجبهة الوطنية اليمنية الجنوبية.

---

1\_سالمي آسية، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، مرجع سابق، ص74.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

قام مسؤولو الدولتين لباقي الدول العربية، وكذلك زيارة الوزير الخارجية السعودية لكل من العراق وسوريا والأردن وأسفرت تلك الجهود على التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار اعتباراً من الساعة الثامنة من صباح يوم 1979/03/03 وتقديم مقترحات.

- ارتباط تلك الأسباب بالتطورات التي تشهدها المنطقة إبان تلك الفترة، ففي الوقت الذي أدت فيه أحداث إيران إلى تخليها عن أهم أدوارها في الاستراتيجية الأمريكية وهو دور الشرطي في منطقة الخليج، وقيام بعض العراقيل أمام جهود السلام في الشرق الأوسط وتزايد النفوذ السوفيياتي في القرن من القرن الأفريقي، وإذا الأهمية الحيوية التي يمثلها بأب المندب، سواء كمر لنقل البترول إلى غرب أوروبا وأمريكا، أو كمر تجاري وحربي يربط بين البحر الأحمر والمحيط الهندي، فإن كلا من شطري اليمن يحاول أن يثبت قدرته وأهميته في أن يلعب دوراً معيناً يتمثل فيما يلي:<sup>1</sup>

- كان الاتحاد السوفييتي يحرص على تدعيم نفوذه ووجوده في إثيوبيا واليمن الجنوبية الجزء من استراتيجية في المحيط الهندي وإفريقيا، وتعويضها ما فقدته في مصر بصورة ما، قد أبرز حرصه على الحفاظ على البحر الأحمر مفتوحاً للملاحقة الدولية، وأعرب عن معارضته لتحويله لبحيرة عربية، وذلك في ظل الاتجاه المعادي له في معظم الدول العربية المطلّة عليه، ويرتبط ذلك بالتأكيد بكون البحر الأحمر أقصر الطرق أمام الاتحاد السوفييتي للوصول إلى المحيط الهندي، عبر الممرات التركية وقناة السويس وباب المندب. كما أن هناك عام لمضاف إلى ذلك وهو سعيه لتدعيم نفوذه ووجوده على مشارف أكبر مصدر للطاقة في العالم، فإنه يحاول في

1\_ سالمى آسية، مرجع سابق، ص 72-73.

## الفصل الثاني مبدأ التسوية السلمية للمناعات العربية على ضوء ميثاق جامعة الدول العربية

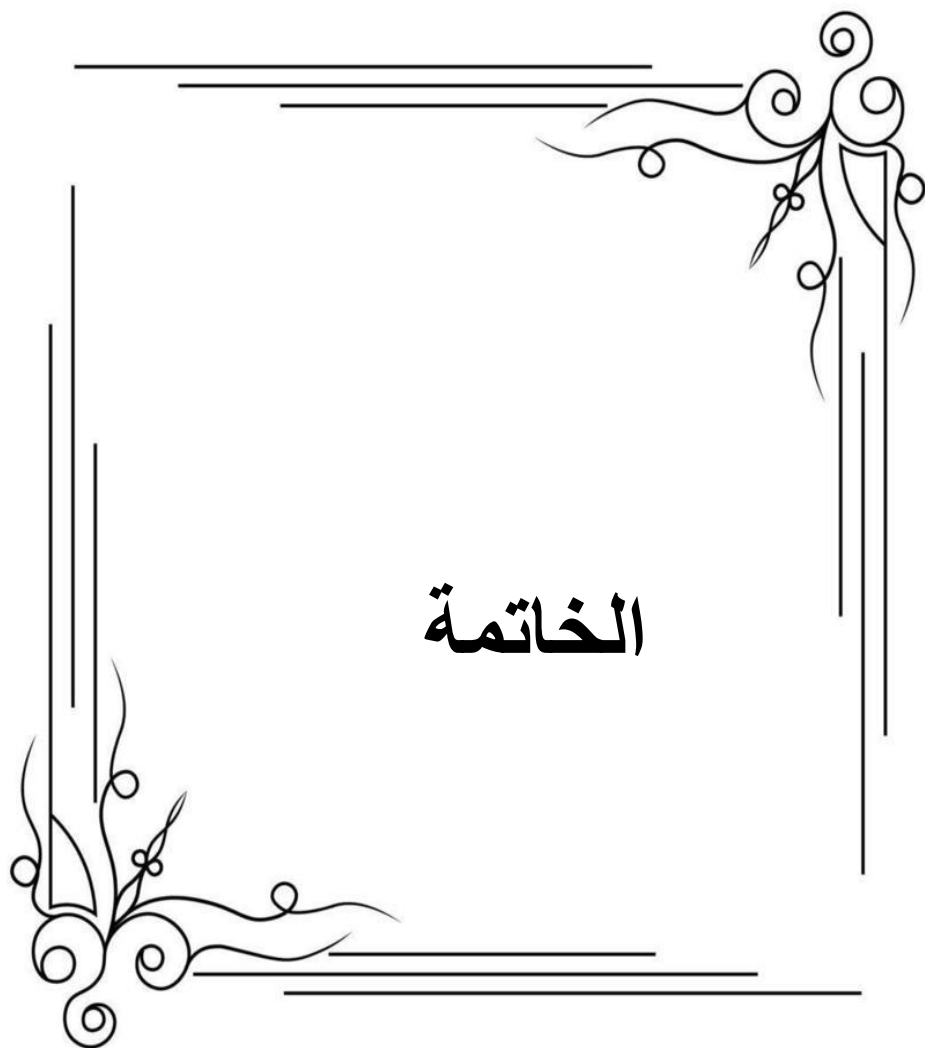
---

الفترة الأخيرة منازلة السعودية أو على الأقل عدم الدخول معها في خلافات كبيرة، أملا في تطوير العلاقات معها على نحو أفضل.

### خلاصة الفصل:

نستنتج في هذا الفصل أن النزاع الذي يكون في أي بلد معين تمنع عنه الاستقرار وتفقده السيادة التي تتمتع بها الدول المستقلة، والصراع أنواع هناك صراعات سياسية دولية، قانونية دولية، وتعددت أسبابها فهناك أسباب دينية، أسباب سياسية واقتصادية. وميثاق الجامعة تطرق لتسوية الخلافات بطرق سلمية، وهي الوساطة، التحكيم والمساعي الحميدة. وجامعة الدول العربية كان لها دور مهم في تسوية هذه الخلافات القائمة بين الدول العربية.





ومن خلال دراستنا السابقة لهذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج والتوصيات نذكر منها:

### أولاً- النتائج:

إن الجامعة العربية ليست سوى انعكاس لإرادات الأنظمة السياسية وحكامها، وليست انعكاساً لإرادات الشعوب.

جامعة الدول العربية لا تملك صندوق مالي لتقديم المساعدات والدعم للدول العربية النامية أو المنكوبة.

من أسباب ضعف جامعة الدول العربية، هشاشة دور وجهود الأمين العام للجامعة من اتخاذ أي قرار عربي موحد، بالإضافة إلى ضعف دور المنظمات العربية الخاصة التابعة لجامعة الدول العربية.

أصبحت الشعوب العربية تواجه استعمار داخلي يتمثل في أنظمة مستبدة طاغية، حتى فيما بعد الثورات العربية.

ترتب عن النزاع خسائر مادية وبشرية، خاصة النزاع العراقي الكويتي ومؤخراً الحرب القائمة في فلسطين، انعكس سلباً على اقتصاد الوطن العربي حيث تراجعت نسب النمو الاقتصادي العربي.

إن تمسك الدول الأعضاء بالسيادة المطلقة بالإضافة إلى الصراع فيما بين القوى الرئيسية بالجماعة، أدى بدوره إلى تضيق مجال حركة الجامعة لأداء وظائفها.

تستخدم جامعة الدول العربية كأداة لتحقيق طموحات فردية خاصة بدولة معينة أو توجه معين لعدة أطراف.

نقص فعالية اليات جامعة الدول العربية ترجع إلى نصوص الميثاق التي تديرها، قد يقلص في العموم دورها في تسوية المنازعات، كما تفتقر قوى ملزمة في تطبيق قرارها وتنفيذها من قبل الدول المعنية مما يعتبر سبب آخر من فقدان الجامعة لهيبتها ولأهمية وجودها.

الجامعة ليست أداة تنفيذية مثل باقي المنظمات الدولية المماثلة مثل حلف شمال الأطلسي (الناتو) لأنها لا تملك وسائل تنفيذية وأقصى ما تستطيع فعله هو إدارة الخلافات.

### ثانياً\_ التوصيات:

إنشاء محكمة عدل عربية.

ضرورة التدخل العربي في حل الأزمات العربية وعدم ترك المجال للتدخلات الدولية.

تعديل ميثاق جامعة الدول العربية بما يتلاءم مع الأحداث التي استجدت على الساحة العربية وبما يتماشى مع المواثيق الدولية المعاصرة ومحاكاة التجارب الناجحة مثل الاتحاد الأوروبي

الوقوف على حالة الشارع العربي الحقيقية والتماس أسباب معاناة الشعوب من صلب الموضوع.

ونأمل في المستقبل أن تصبح جامعة الدول العربية منظمة قوية تسعى إلى تحقيق أهدافها ومبادئها بثبات واستمرار، مع ضرورة استبعاد الحساسيات والاعتبارات السياسية بقدر الإمكان.

أن يتمتع مستوى الحريات ومجال المشاركة السياسية في الدول التي مازالت تسري ضمن تركيبة سياسية واجتماعية تقليدية.

العمل بشكل فعلي نحو التكامل الأمني والاندماج الاقتصادي بين الدول الأعضاء في الجامعة العربية والذي لن يكتمل من توافر الإرادة السياسية.

تحديد فترة زمنية موحدة لمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية، مثلاً: لا تتجاوز أربع سنوات أو خمسة سنوات، وتوزيع هذا المنصب على جميع الدول الأعضاء بالتسلسل.

العمل على إنشاء سوق عربية مشتركة لتنشيط حركة التجارة العربية وتسهيل نقل رؤوس الأموال والأفراد بسهولة من خلال الحدود، وإنشاء بنك للتنمية العربية يساهم فيه كل الأعضاء.



## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

أ\_ الاتفاقيات الدولية:

1\_ اتفاقية لاهاي لعام 1899 المتعلقة بتسوية المنازعات الدولية السلمية.

ب\_ المواثيق:

2\_ ميثاق جامعة الدول العربية.

ثانياً: المراجع:

أ: الكتب:

1\_ أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية، دراسة تاريخية سياسية، الطبعة الأولى، بيروت، ماي 1982.

2\_ أحمد أبو الوفا، جامعة الدول العربية كمنظمة دولية إقليمية، دراسة قانونية، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة 1436.

2\_ عبد الحميد دغبار، تسوية المنازعات الإقليمية العربية بطرق السلمية في إطار جامعة الدول العربية، الطبعة الثانية، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

3\_ رابح غليم، الموظف الجامعي في نطاق جامعة الدول العربية، دون طبعة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

ب\_ المجلات:

1\_ أحمد علي سالم، الأمن الجماعي في جامعة الدول العربية بين النظريات الواقعية والبنائية، مجلة المركز العربي للأبحاث السياسية، 2017.

2\_ محمد نور البصراي، النزاعات الداخلية ومسارات الإعمار في الدول العربية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، العدد الرابع، أكتوبر 2019.

3\_ مصطفى خليل، التعسف في استعمال الحق في تسوية المنازعات الدولية دون الحرب من الضغوط، مجلة كلية الحقوق، جامعة المنيا، مصر، 2019.

### جـ\_ الرسائل والمذكرات:

#### أولاً: رسائل الدكتوراه:

1\_ حسني موسى محمد رضوان، دور التحكيم والقضاء الدولي في تسوية منازعات الحدود البحرية، رسالة دكتوراه، سلسلة الرسائل العلمية، دار الفكر والقانون للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، 2013.

#### ثانياً: رسائل ماجستير:

1\_ أمجد رمضان فحلة، العوائق التي تواجه الدول العربية وطرق تجاوزها، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في القانون الدولي والعلاقات الدولية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، دون سنة النشر.

2\_ هدى بكري محمد مختار، الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية، رسالة ماجستير في القانون، قسم القانون العام، جامعة افريقيا العالمية، 2018.

#### ثانياً: مذكرات الماستر:

1\_ أسية سالمى، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا العربية، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص قانون عام جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر 2022.

2\_ فيلالى بلعربي، فعالية الوسائل السلمية لفض النزاعات الدولية وحفظ السلام والأمن الدول، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الطاهر مولاي سعيدة 2017.

2018.

#### ثالثاً: مطبوعات:

- 1\_ زعموش فوزية، مطبوعة حل النزاعات الدولية، كلية الحقوق، تخصص قانون دولي عام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2021 2022.
- 2\_ شيباتي فاتح، محاضرات في تحليل النزاعات الدولية، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2019 / 2020.

### المواقع:

1. علي محمد والخارجية لسنة 2023 <http://www.cis.uebeghdad.edu.iq>  
2024/06/02 على الساعة حسين العامري نزاعات الحدود بمنطقة الخليج العربي بين  
القانون الدولي والمحددات الداخلية 13:06.
2. النزاع الحدودي بين قطر والبحرين  
[www.moqatel.com/openshare/behoth/siaria2/NeezaHodoo/sec01.doc-cvt.h](http://www.moqatel.com/openshare/behoth/siaria2/NeezaHodoo/sec01.doc-cvt.h)



|    |                                                           |
|----|-----------------------------------------------------------|
|    | إهداء                                                     |
| 1  | مقدمة                                                     |
| 7  | الفصل الأول: تأسيس جامعة الدول العربية                    |
| 9  | المبحث الأول: تأسيس جامعة الدول العربية                   |
| 10 | المطلب الأول: ميثاق جامعة الدول العربية                   |
| 10 | الفرع الأول: الطبيعة القانونية لميثاق جامعة الدول العربية |
| 10 | 1_ الصفة التعاقدية للمواثيق المنشئة                       |
| 11 | 2_ الصفة الدستورية للمواثيق المنشئة                       |
| 12 | الفرع الثاني: تفسير ميثاق جامعة الدول العربية             |
| 12 | 1_ اللجوء إلى التحكيم                                     |
| 13 | 2_ اللجوء إلى محكمة العدل الدولية                         |
| 13 | 3_ اللجوء إلى التحكيم ومحكمة العدل الدولية                |
| 13 | 4_ إعطاء فروع المنظمة سلطة حل النزاع                      |

|    |                                                                                         |
|----|-----------------------------------------------------------------------------------------|
| 13 | الفرع الثالث: تعديل ميثاق جامعة الدول العربية                                           |
| 14 | أولاً: الإجماع                                                                          |
| 14 | ثانياً: الأغلبية                                                                        |
| 15 | ثالثاً: التفرقة بين التعديلات من حيث آثارها                                             |
| 15 | المطلب الثاني: مبادئ وأهداف جامعة الدول العربية                                         |
| 15 | الفرع الأول: مبادئ جامعة الدول العربية                                                  |
| 16 | أولاً: مبدأ المساواة القانونية بين الدول الأعضاء                                        |
| 16 | ثانياً: مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء                                |
| 16 | ثالثاً: مبدأ عدم اللجوء إلى القوة لفض النزاعات العربية                                  |
| 17 | رابعاً: مبدأ المساعدة المتبادلة                                                         |
| 18 | الفرع الثاني: أهداف جامعة الدول العربية                                                 |
| 18 | أ- توثيق الصلات بين الدول العربية في المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية |

|    |                                                       |
|----|-------------------------------------------------------|
| 18 | ب_ أنظمة وشروط كل دولة                                |
| 18 | ج_ الحفاظ على استقلال الدول الأعضاء                   |
| 19 | د_ حل النزاعات العربية بالطرق السلمية                 |
| 19 | هـ_ النظر في مصالح البلاد                             |
| 20 | و_ إقامة علاقات وطيدة مع دول العالم والمنظمات الدولية |
| 21 | ي_ صيانة استقلال الدول الأعضاء                        |
| 21 | المبحث الثاني: فروع وأجهزة جامعة الدول العربية        |
| 21 | المطلب الأول: الأجهزة الرئيسية                        |
| 22 | الفرع الأول: تشكيلة المجلس                            |
| 23 | الفرع الثاني: اختصاصات مجلس الجامعة                   |
| 23 | المطلب الثاني: أنواع دورات مجلس الجامعة               |
| 24 | أولاً: الدورات العادية                                |
| 24 | ثانياً: الدورات غير العادية أو الطارئة أو الاستثنائية |

|    |                                                                        |
|----|------------------------------------------------------------------------|
| 25 | ثالثا: الدورات المفتوحة                                                |
| 26 | المطلب الثالث: اللجان الدائمة والأمانة العامة لجامعة الدول العربية     |
| 26 | الفرع الأول اللجان الدائمة                                             |
| 27 | الفرع الثاني: الأمانة العامة                                           |
| 29 | المبحث الثالث: الحصانات والامتيازات التي تتمتع بها جامعة الدول العربية |
| 30 | المطلب الأول: حصانات وامتيازات ممثلي الدول                             |
| 31 | المطلب الثاني: حصانات وامتيازات موظفي الجامعة                          |
| 31 | المطلب الثالث: حصانات وامتيازات مقررة لأشخاص آخرين                     |
| 31 | أولاً: الخبراء الذين تستعين بهم الجامعة                                |
| 32 | ثانياً: قضاة المحكمة الإدارية للجامعة العربية                          |
| 32 | ثالثاً: حصانات وامتيازات موظفي المجالس الوزارية المتخصصة               |
| 33 | خلاصة الفصل الأول                                                      |
| 35 | الفصل الثاني: مبدأ التسوية السلمية للنزاعات على ضوء ميثاق جامعة        |

|    |                                                              |
|----|--------------------------------------------------------------|
|    | الدول العربية                                                |
| 37 | المبحث الأول: التعريف بالنزاعات العربية وأسبابها ووسائل حلها |
| 37 | المطلب الأول: مفهوم النزاعات الدولية العربية                 |
| 38 | الفرع الأول: تعريف النزاعات الدولية وأنواعها                 |
| 38 | أولاً: تعريفها                                               |
| 39 | ثانياً: أنواع النزاعات الدولية                               |
| 39 | أ_ من حيث الموضوع                                            |
| 39 | ب_ من حيث طبيعة الصراع                                       |
| 40 | ج_ فيما يتعلق بأطراف النزاع                                  |
| 40 | 1_ النزاعات الثنائية                                         |
| 40 | 2_ النزاعات الجماعية                                         |
| 40 | الفرع الثاني: أسباب النزاع الدولي                            |
| 41 | أولاً: النزاع لأسباب دينية                                   |

|    |                                                               |
|----|---------------------------------------------------------------|
| 41 | ثانيا: النزاع لأسباب سياسية                                   |
| 41 | ثالثا: النزاع لأسباب اقتصادية                                 |
| 42 | المطلب الثاني: وسائل تسوية النزاعات العربية                   |
| 42 | الفرع الأول: الوساطة                                          |
| 45 | الفرع الثاني: التحكيم والمساعي الحميدة                        |
| 47 | المبحث الثاني: أمثلة عن النزاعات الحدودية العربية             |
| 48 | المطلب الأول: النزاعات الحدودية التي شهدتها دول الخليج العربي |
| 48 | الفرع الأول: النزاع العربي الكويتي                            |
| 48 | أولا النزاع العربي الكويتي                                    |
| 49 | ثانيا: جهد وساطة الأمين العام لجامعة الدول العربية            |
| 50 | الفرع الثاني: النزاع القطري البحريني واليميني السعودي         |
| 50 | أولا النزاع القطري البحريني                                   |
| 51 | ثانيا النزاع اليمني السعودي                                   |

|    |                                                                             |
|----|-----------------------------------------------------------------------------|
| 51 | الفرع الثالث: عوامل وأسباب الصراع                                           |
| 52 | أولاً: أسباب محلية                                                          |
| 53 | ثانياً: أسباب إقليمية                                                       |
| 53 | ثالثاً: أسباب دولية                                                         |
| 54 | المطلب الثاني: دور الجامعة العربية كمنظمة إقليمية في تسوية النزاعات الدولية |
| 54 | الفرع الأول: دور جامعة الدول العربية                                        |
| 55 | الفرع الثاني: الجامعة العربية والحل السلمي للنزاعات بين البلدان العربية     |
| 60 | خلاصة الفصل الثاني                                                          |
| 61 | خاتمة                                                                       |
| 64 | قائمة المصادر والمراجع                                                      |
| 69 | الفهرس                                                                      |